القوات المسلحة تدعو للابتعاد عن المنشآت السعودية التي يستخدمها العدو لأغراض عسكرية

سلاح الجو المسير ينفذ هجوماً رابعاً على مطار أبها الدولي

نائب وزير الصناعة يطمئن المواطنين والقطاع الخاص التجاري والصناعي بمدينة مأرب ويعد بتقديم الدعم والمساندة

تحرير ٥ من أبطال الجيش واللجان بعملية تبادل عبر وسيط محلي في جبهة مأرب

الحاكم: وصلنا عمق العدو وسنقلب الطاولة على المحتل

الاثنين 15 فبراير 2021م
3 رجب 1442هـ العدد (1096)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

استمرار الحصار الأمريكي.. إنذار بكارثة وشيكة

احتجاز أمريكا لسفن المشتقات النفطية يهدد الأمن الغذائي ويتسبب بتصحر المساحات الزراعية

ويهدد المستشفيات العامة والخاصة بالإغلاق خلال الأيام القادمة

ويعرض محطات مياه الشرب للتوقف بفعل استمرار الحصار

ويوقف 1200 منشأة صناعية عن الإنتاج

ويؤدي إلى توقف النقل البري وارتفاع الأسعار على المواطنين

ويتسبب بإخراج قطاع الاتصالات عن العمل

حصري:

قيادات عسكرية تروي خفايا «البنيان المرصوص» ما قبل العملية «الحلقة الأولى»

وسط تعثر مفاوضات الأسرى في عمان في ظل عجز أممي عن حلحلة الملف الإنساني:

تحرير خمسة من أبطال الجيش واللجان بعملية تبادل عبر وسيط محلي في جبهة مأرب

المسيرة: متابعات

واصلت الوساطاتُ المحلية نجاعتَها في تحرير أسرى الجيش واللجان الشعبيّة وأسرى الطرف الآخر، على عكس الجهود الأممية التي ما تزال عاجزة حتى اللحظة عن حلحلة ملف الأسرى الإنساني رغم التوافقات السابقة التي حصلت مؤخّراً بين الفريق الوطني وفريق المرتزِقة في العاصمة الأردنية عمان.

وفي جديد إفرازات الجهود المحلية، أعلنت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، أمس الأحد، عن تحرير عدد من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة مأرب.

وقال رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، أمس في بيان مقتضب نشره على حائطه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: بعون الله وتوفيقه تم اليوم الأحد، ١٤٤٢/٧/٢ الموافق ٢٠٢١/٢/١٤ تحرير (خمسة) من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة.

أوضح المرتضى في بيانه المقتضب أن عملية الإفراج عن أسرى الجيش واللجان تمت إثر عملية تبادل عبر وسيط محلي في جبهة مأرب، مختتماً حديثه بالقول: «نسأل الله الفرج لبقية الأسرى».

يشار إلى أن المرتضى أعلن نهاية الأسبوع الماضي عن وجود عراقيلَ وضعها فريقُ المرتزِقة أمام مفاوضات الأسرى في عمان وسط تجاهل الأمم المتحدة لتلك الاشتراطات التعجيزية التي فد تسهم في نسف الجهود السابقة الهادفة إلى حلحلة هذا الملف الإنساني.

بعد وصول سعر الدبة البنزين رسميًا إلى 7600 ريال في المحافظات المحتلّة

حكومة المرتزقة تضاعف معاناة الأهالي بجرعة جديدة في أسعار النفط بعدن

المسيرة: متابعات

لجأت حكومةُ الفارّ هادي إلى زيادة معاناة الأهالي في مدينة عدن المحتلّة، وذلك من خلال إقرارها جرعة سعرية جديدة في أسعار النفط، دون النظر إلى الوضع الكارثي الذي يعيشُه المواطنُ في المحافظات الجنوبية جراء انهيار الريال اليمني أمام بقية العملات الأجنبية وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية والضرورية.

وأعلنت شركة النفط بعدن التابعة لحكومة المرتزِقة، أمس الأول السبت، جرعة جديدة في أسعار المشتقات النفطية وسط أزمة خانقة تشهدها عدن المحتلّة منذ أشهر، حَيثُ رفعت الشركة سعر دبة البترول سعة ٢٠ لتراً إلى ٧٦٠٠ ريال، بزيادة قدرها ١٧٠٠ ريال عن السعر الرسمي لشركة النفط بصنعاء.

وفي الوقت الذي لم تعلن شركة النفط بحكومة المرتزِقة أسبابَ رفع أسعار الوقود وسط استياء واسع من قبل المواطنين، أكّدت مصادرُ محليةٌ في عدن اعتمادَ سلطة الفارّ هادي رسميًّا رفعَ جرعة سعرية تبدأ برفع أسعار المشتقات النفطية لمواكبة الانهيار الحاصل في سعر العملة المحلية التي تدنت قيمتها ولم تتمكّن حكومة الفنادق من استعادة قيمتها؛ بسَببِ استمرارِ الفساد والسرقة ونهب المال العام وتنصل تحالف العدوان عن دعم مركزي عدن بوديعةٍ مالية.

وقالت المصادر: إن الأنباءَ المتداولةَ بشأن رفع أسعار المشتقات النفطية صحيحة، حَيثُ تقرّر رفع سعر الدبة البترول إلى ٧٦٠٠ ريال، موضحة أن التسعيرة الجديدة أقرتها شركة النفط التي تعمل لصالح نجل الفارّ هادي والمرتزِق العيسي وقيادات نافذه بحزب الإصلاح.

اشتباكات عنيفة بين مليشيا الانتقالي في منصورة عدن تخلف جرحى وإحراق أطقم

المسيرة: متابعات

في إطار الفوضى الأمنية المنظمة التي تشهدُها المحافظاتُ المحتلّة، اندلعت اشتباكاتٌ عنيفةٌ، أمس الأحد، في منطقة بئر فضل بمحافظة عدن أسفرت عن سقوط جرحى، كما تسببت باحتراق عدد من الأطقم.

وقالت مصادر محلية، أمس: إن الاشتباكاتِ اندلعت بمنطقة بئر فضل بين فصائل مسلحة ومسلحين يتبعون قياداتٍ في ما يسمى المجلس الانتقالي إثر نزاع على أراضٍ، موضحة أن الاشتباكات المسلحة تتواصل منذ أكثر من شهر بين مليشيا ومرتزِقة الانتقالي على خلفية التنازع على الأراضي والبسط عليها بالقوة.

إلى ذلك، نظم عددٌ من الناشطين والأهالي، أمس الأحد، وقفةً احتجاجيةً في مديرية المنصورة، طالبوا فيها مليشيا الاحتلال الإماراتي بوقف الاشتباكات اليومية؛ بسَببِ هذه الأرضية، موضحين أن الاشتباكات اليومية تسببت بأضرار جسيمة في المنطقة، داعين إلى رحيل تحالف العدوان ومرتزِقته وحكومة الفارّ هادي والمحافظ المرتزِق لملس ومغادرة عدن.

ضمن مخطّط سعودي لإغراق وادي حضرموت في فتنة طائفية خطيرة:

جماعات تكفيرية متطرفة تعتدي على زوايا الصوفية في تريم وسخط عارم يسود الأهالي

المسيرة: متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الأحد، عن قيامِ عناصرَ وهَّابيةٍ متطرفةٍ بالاعتداء على إحدى أبرز الزوايا الصوفية في مديرية تريم بمحافظة حضرموت، وذلك ضمن مخطّط الاحتلال السعودي لإشعال فتيل الفتنة الطائفية في معاقل الصوفية باليمن عبر أدواته ومرتزِقته الإجراميين.

وأوضحت المصادر أن عناصرَ وهَّابيةً متطرفةً ممولةً من النظام السعودي، في القطن بأطراف مدينة تريم اقتحمت «زاوية السبير» التاريخية بمنطقة الفجير، وعبثت بمحتوياتها على مرأى ومسمع من رجال الأمن المرتزِقة في المديرية الذين لم يحركوا ساكناً.

ووفقاً للمصادر، فقد أثار الاعتداءُ على أحد زوايا الصوفية في حضرموت سخطاً شعبياً عارماً بأوساط الأهالي الذين نددوا بجرائم الاحتلال السعودي وصمت حكومة الفارّ هادي وتجاهلها لتحَرّكات العناصر المتطرفة الإرهابية والاعتداءات التي تقوم بها ضد الأهالي في وادي حضرموت، والتي تقع تحت سيطرة ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى الموالية لحكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح، مؤكّدين أن الاعتداءَ على أحد زوايا الصوفية في حضرموت يعد مؤشراً خطيراً على توجّه الرياض لتدمير كافة زوايا الصوفية التي التزمت الحياد في العدوان على اليمن ورفضت الموالاة لتحالف العدوان.

وتُعتبر زاوية «السبير» مكانَ ميلاد الحبيب عبدالله بن علوي الحداد (١٦٣٤-١٧٢٠)، أحد أقطاب المذهب الشافعي ورمز من رموز حضرموت التاريخية، وله مؤلفات عديدة منها «عقيدة أهل الإسلام»، و«النفائس العلوية في المسائل الصوفية»، ويعد الاعتداء على الزاوية الصوفية أولى الاعتداءات التي يقف خلفها الاحتلال السعودي؛ بهَدفِ إغراق وادي حضرموت بفتنه طائفية دموية.

الأجهزة الأمنية في المحافظات الحرة تواصل تحقيقَ الإنجازات وتأمين المواطنين واستعادة حقوقهم

المسيرة: خاص

ألقت الأجهزةُ الأمنيةُ، أمس الأحد، القبضَ على عددٍ من المتهمين بالسرقة، في كُلٍّ من محافظات (صعدة وعمران والحديدة) وبحوزتهم مبالغ مالية وعدد من المسروقات.

وأوضح مصدر أمني لصحيفة (المسيرة) بأن المتهمين والبالغ عددهم ثلاثة أشخاص، هم: المدعو (ن. م. ب)، والمتهم بسرقة ٢ مليون و٢٠٠ ألف ريال من محل المواطن محمد عبدالله قائد رعدان بمديرية حرف سفيان محافظة عمران، والمدعوة (ي. خ. ي) ١٩ عاماً، والمتهمة بسرقة عدد من المجوهرات من منزل المواطن عبدالرحمن الأهدل، بمديرية الحالي محافظة الحديدة. والمدعو (ع. ع. ي) ٢٢ عاماً، والمتهم بسرقة الدراجة النارية نوع «زلزال» والتابعة للمواطن إبراهيم وليد الدبلي، من جوار أحد المطاعم بمفرق الطلح بمحافظة صعدة، أقدموا على ارتكاب جرائم السرقة والتعدي على ممتلكات الغير»، مؤكّداً إحالةَ المتهمين إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية.

ولفت المصدر إلى أنَّ ضبطَ المتهمين بالسرقة إنجازٌ يضاف إلى الإنجازات التي تحقّقها الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية الممتلكات العامة والخَاصَّة.

وأشَارَ المصدر إلى الإنجازات التي حقّقتها الأجهزة الأمنية بالعاصمة خلال شهر يناير الفائت، والذي تمكّنت فيه من ضبط ١١٩٩ قضية جنائية، وإلقاء القبض على ١٥٦ مطلوباً للعدالة، وبنسبة بلغت ٩٤ ٪.

ووفقاً لإحصائية صادرة عن أمن العاصمة، فقد تمكّنت الأجهزة الأمنية من كشف ملابسات ١٣٠ جريمة، كانت قد ارتُكبت في أوقات سابقه، والقبض على جميع مرتكبيها، بالإضافة إلى استعادة (٥) سيارات، و٧ دراجات مسروقة.

وبحسب الإحصائية، فَإنَّ عدد جرائم السرقة التي تم ضبطُها خلال الشهر الفائت بلغت نحو (١٨٤) جريمةً، منها خمس جرائم سرقة سيارات، و١٩ جريمة سرقة للمنازل، و٢٣ سرقة من محال تجارية، و٣ سرقات لدراجات نارية، و٢٦ جريمة نشل، وبالإضافة إلى ٤١ جريمة سرقة أُخرى، في حين بلغ عدد الجرائم التي تم إحباطها ٢١ جريمة سرقة.

وفيما يتعلق بالجرائم الجنائية، ووفقاً للإحصائية فقد بلغ عدد الجرائم الجنائية التي تم ضبطها ١٤١ جريمة، منها ٥ جرائم قتل عمد، و٤ جرائم قتل بالخطأ، و١٣٢ جريمة شروع في القتل.

القوات المسلحة: على المدنيين الابتعادُ عن المطارات والمنشآت التي يستخدمُها العدوّ لأغراض عسكرية

سلاح الجو المسير ينفذ هجوما رابعا على مطار أبها الدولي

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحةُ ضرباتِها النوعيةَ على العمق السعودي؛ رَدًّا على استمرار العدوان والحصار، حَيثُ نفّذ سلاحُ الجو المسيَّر، أمس الأحد، هجومًا جديدًا على مطار أبها الدولي، وهو رابعُ هجوم جوي يستهدف المطار منذ الأربعاء الفائت.

وقال المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع: إن الهجوم الجديد نُفِّذَ بطائرتين من نوع (صمّاد3) وَ(قاصف 2k)، مؤكّداً أن الإصابة كانت دقيقةً.

وجدّد سريع تنبيهَ سكان المملكة بضرورة الابتعاد عن المطارات والمواقع التي يستخدمُها النظامُ السعودي لأغراض عسكرية، ومنها مطار أبها الذي يضم مرابضَ للطائرات الحربية التي تنفذ العمليات العدائية ضد الشعب اليمني، ومواقع عسكرية أُخرى.

وكان سلاح الجو المسيّر قد نفذ ثلاث هجمات نوعية سابقة على أهداف عسكرية في مطار أبها الدولي، منذ الأربعاء الفائت، في إطار تصعيد عسكري جديد للرد على استمرار غارات العدوان وتشديد الحصار الظالم المفروض على الشعب اليمني.

ويرسل هذا التصعيدُ رسائلَ مهمة لتحالف العدوان ورُعاته في الولايات المتحدة وبريطانيا، بأن السلام الفعلي لن يتحقّق إلا بإنهاء العدوان والحصار بشكل كامل، وأن التصريحاتِ والخطواتِ الشكليةَ لن تحميَ المملكة من ضربات الردع.

اللواء الحاكم:

- كوادرنا وصلت عمق العدوّ وجنّدنا مئات المخدوعين وسنقلب الطاولة على المحتلّ
- جرائم اختطاف النساء ضاعفت التفاف القبائل مع قوات الجيش واللجان

صنعاء تعلن التحَرّك لـ «حسم» معركة مأرب

المسيرة : خاص

أعلنت صنعاءُ رسميًّا الانتقالَ بمعركة مأرب إلى مرحلة «الحسم» العسكري، في رسالةٍ واضحةٍ لدول العدوان ورُعاتِها بأن قرارَ تحرير المحافظة لن يتأثرَ بأية محاولات للضغط أَو التهديد، خُصُوصاً بعد التصريحات الأمريكية والبريطانية الأخيرة التي طالبت بوقفِ هجمات الجيش واللجان على المرتزِقة هناك.

وكشفت وزارةُ الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، مساءَ أمس الأول، أنها عقدت اجتماعًا استثنائيًّا على مستوى القيادات، برئاسة اللواء عبد الله يحيى الحاكم؛ «لمناقشة آلية حسم المعركة في مأرب باستخدام كُلّ الوسائل المشروعة لضرب ما تبقى من قدرات الأعداء».

وخلال الاجتماع، أكّد رئيسُ هيئة الاستخبارات العسكرية، اللواء عبد الله الحاكم، أن «المقاتلين في صفوف العدوّ بمأرب ليسوا من أبنائها بل سعوديون وإماراتيون وأمريكيون ومرتزِقة من بعض المحافظات»، مُشيراً إلى أن «بعضَ المخدوعين الذين يقاتلون في صفوف الأعداء ضحايا تم استقطابُهم بالإغراءات المالية والتزييف الذي بات اليوم مفضوحًا أمام الكثير».

وكشف اللواء الحاكم أن لدى صنعاء «معلوماتٍ مؤكّدةً عن سوء الوضع الذي يعيشه المخدوعون»، وأضاف: «نحن من منطلق الحرص عليهم نسعى، لانتشالهم وفتح قنوات تواصل لإعادتهم إلى أهاليهم».

وأعلن أن كوادرَ القوات المسلحة «وصلت إلى عمق العدو»، وأن «الأمور أصبحت مهيأة بصورة أكبر مما مضى للمقاتلين من أبطال الجيش واللجان»، كما كشف أنه خلال يوم الخميس الماضي فقط تواصل مع صنعاء «أكثرُ من 250 عنصراً من المخدوعين لتنسيق عودتهم إلى أهاليهم»، وأنه تم «تحييد وتجنيد الكثير من أفراد وضباط العدوّ في مأرب عبر قنوات التواصل معهم».

وَأَضَافَ اللواء الحاكم أنه سيتم العملُ على «قلب الطاولة على رأس المحتلّ من تحته»، من خلال التغلغل في صفوف قواته، وأوضح أن انكشافَ حقيقة أهداف العدوان ومخطّطاته التدميرية والاستعمارية أسهم في تسهيلِ تجنيدِ المئات من المخدوعين؛ ليؤدوا «المطلوب» منهم داخل صفوف قوى العدوّ.

وكشف الحاكم أن هذا الاختراقَ الاستخباراتي العسكري أسفر عن «تحديد بنك أهداف لتواجُدِ تجمعات الغزاة والمرتزِقة»، حَيثُ تتم موافاة صنعاء بتحَرّكاتهم بشكل مستمر، وَأَضَافَ أن «جريمة اختطاف النساء ضاعفت من التفاف القبائل مع الجيش واللجان في المواجهة، وهذا يحتم وضع آلية للتنسيق بين العسكريين والأمنيين ورجال القبائل».

بدوره، قال مساعد وزير الدفاع، اللواء علي الكحلاني: إن «الانتصاراتِ التي يحقّقها أبطالُ جيشنا ولجاننا في جبهة مأرب تحتم علينا مضاعفةَ الجهود لاستكمال معركة التحرّر وحسم الموقف».

وقد تضمنت الآليةُ تشكيلَ «لجنة للاتصال والتواصل مع المخدوعين برئاسة اللواء محمد العوامي مدير ديوان وزارة الدفاع» والذي أكّد مباشرةَ مهامه على الفور.

هذا الإعلانُ العسكري يحملُ العديدَ من الرسائل لأطراف العدوان، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان طالبتا مؤخّراً بتوقفِ هجمات الجيش واللجان الشعبيّة على مأرب، لتكشفا بذلك عن استفادتهما من وجود المرتزِقة في المحافظة، ورسالة صنعاء هنا مفادُها أن قرارَ تحرير المحافظة لا رجعةَ عنه، وأن محاولات الضغط والتهديد لن تجدي نفعاً.

تصريحاتُ اللواء الحاكم وجّهت أَيْضاً رسائلَ عسكريةً مهمةً لتحالف العدوان ومرتزِقته بأن تحَرّكاتهم مكشوفةٌ وقواتهم مخترقة بشكل كبير، وهو الأمر الذي تؤكّده دقةُ واحترافية الضربات والعمليات النوعية التي تنفذها قوات الجيش واللجان ضد تجمعات ومعسكرات ومواقع العدوّ في مأرب، وبالتالي فَإنَّ رهانَ المرتزِقة على القوة العسكرية أَو الحشد القَتالي لن يكون نافعاً، خُصُوصاً وأن الكثير من قبائلِ وأبناء المحافظة أنفسهم باتوا متعاونين مع قوات الجيش واللجان للتخلص من المرتزِقة.

وكان رئيسُ الوفد الوطني وناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، قد طمأن سكانَ مأرب، أمس الأول، بأن عمليات وضربات الجيش واللجان تستهدفُ المنخرطين في صفوف العدوان والذين تسببوا بمعاناةٍ كبيرةٍ لأهالي مأرب طيلةَ السنوات الماضية.

الحوثي: حاضرون لوقف الضربات الصاروخية والجوية مقابل وقف غارات العدوان على اليمن

المسيرة : خاص

تواصِلُ صنعاءُ توجيهَ الرسائل لتحالف العدوان ورُعاتِه في الغرب، بخصوص موضوع السلام، على وَقْعِ الضربات العسكرية النوعية التي تنفّذُها ضدَّ العمق السعودي، وفي مأرب، الأمر الذي يجعلُ تلك الرسائلَ أشدَّ وَقْعًا وأكثرَ وضوحاً في تحديد شروط ومتطلبات السلام الفعلي.

آخرُ تلك الرسائل وجَّهها عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الذي كتب على حسابه في تويتر، أن صنعاء كانت دائماً السبّاقةَ في الدعوة إلى السلام «وقدمت حلولاً كثيرة لكن الحاصل حتى الآن أن القصف بالطيران الأمريكي والبريطاني والأُورُوبي مستمر والمعارك مستمرة»، في إشارةٍ إلى أن دول العدوان ورعاتها الذين يتحدثون اليوم عن السلام، كانوا هم وما زالوا الطرف المتعنت.

وأعاد الحوثي تقديمَ عرض سبق أن قدمته القيادة الثورية والسياسية أكثر من مرة، وهو «إيقاف عمليات الطيران المسير والصواريخ مقابل إيقاف دول العدوان القصف بالطيران على المحافظات والجبهات» وذلك كخطوة أولى نحو السلام.

وتكشف هذه المبادراتُ والعروض المتكرّرة من قبل صنعاء، والتي يرفضها العدوّ دائماً، أن التصريحات الأمريكية والبريطانية حول إنهاء الحرب لا تعبر إلا عن محاولة للهروب من مسؤولية استمرار جرائم القتل والتجويع بحق اليمنيين، وأن نوايا التوجّه نحو سلام حقيقي لا زالت منعدمةً لديهم.

وكانت صنعاءُ قد وجَّهت خلالَ الأيّام الماضية الكثيرَ من الرسائل العسكرية والسياسية لتحالف العدوان ورُعاته بخصوص موضوع السلام، وتمحورت تلك الرسائلُ حول تثبيت شروط السلام الفعلي، والتأكيد على أولوية إنهاء العدوان والحصار بشكل كامل وعملي، وهو الأمر الذي تتهرب منه الولايات المتحدة وبريطانيا بوضوح.

- الرئيس المشاط: حياةُ الفقيد الجهادية تميزت بروحية ثورية ونفسية تواقة لتغيير المنكر والنهوض بالأمة
- ناطق حكومة الإنقاذ: كان مجاهداً يصدعُ بكلمة الحق في مواجهة الطغاة
- حزب الحق: كان نموذجاً للعالم الرباني الواعي المهتم بأمور أمته
- السلطة المحلية بتعز: مواقف الفقيد ساهمت في المحافظة على الهُـويَّة الإيمانية للشعب اليمني

قيادات الدولة ومكونات سياسية تنعى العلامة الراحل المجاهد سهل بن عقيل

المسيرة: منصور البكالي

تواصلت برقياتُ العزاء والمواساة، أمس الأحد، في وفاة العلامة المجاهد سهل بن إبراهيم بن عقيل -عضو دار الإفتاء اليمنية، عضو الهيئة الاستشارية لرابطة علماء اليمن مفتي محافظة تعز-، عن عمر ناهز الـ ٨٠ عاماً قضى معظمَه في خدمة الدين والعلم والجهاد في سبيل الله.

وبعث فخامة المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، برقية عزاء ومواساة إلى نجل الفقيد العلامة علوي سهل بن عقيل وإخوانه وكافة أسرته وآل عقيل، مشيداً بمناقب الفقيد وأدواره في خدمة الدين والمجتمع وإصلاح ذات البين والاصطفاف إلى جانب الوطن والشعب، حَيثُ كان عالماً عاملاً زاهداً تقياً نصيراً للمستضعفين لا يخاف في الله لومة لائم.

وأشَارَ الرئيس المشاط في برقيته، إلى أن العلامة سهل بن عقيل من أصدق العلماء العاملين الصادعين بكلمة الحق في وجه الطاغوت وأحد القامات العلمية التي لم تهادن أو تداهن الطغاة والظالمين، وتميزت حياته الجهادية بروحية ثورية ونفسية تواقة لتغيير المنكر والنهوض بالأمة الإسلامية والشعب اليمني.

ونوّه رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بدور الفقيد العلامة سهل بن عقيل وما قدمه للأُمَّة وجهوده الكبيرة في خدمة العلم والدين والإفتاء، حَيثُ تولى دار الإفتاء بمحافظة تعز وعضو هيئة الإفتاء وعضو الهيئة الاستشارية لرابطة علماء اليمن وعكف على التدريس والوعظ والإرشاد والعبادة وتخرج على يديه العشرات من العلماء.

وعبّر الرئيس المشاط عن صادق العزاء وعميق المواساة لأبناء الفقيد وكافة أفراد أسرته ومحافظة تعز خَاصَّة والوطن بصورة عامة، سائلا الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

بدوره، أثنى ناطق حكومة الإنقاذ الوطني وزير الإعلام ضيف الله الشامي، في برقية عزاء على المواقف الوطنية والدينية الجامعة للعلامة بن عقيل والداعية لتوحيد الكلمة ووحدة الصف والدفاع عن اليمن الأرض والعرض والسيادة.

وقال وزير الإعلام: «أمضى الفقيد حياته فقيهاً ومجاهداً ومفتياً وصادعاً بكلمة الحق في مواجهة الطغاة والمستكبرين»، معتبرًا رحيل العلامة بن عقيل خسارة للشعب اليمني بصورة خَاصَّة والأمة الإسلامية بشكل عام، لما يمتاز به من مواقف جريئة وشجاعة في مقارعة الظلم ومناهضة العدوان والحصار ودحض ما يروِّجُ له علماءُ السوء ضد اليمن.

بدورها، أكّدت السلطةُ المحلية في محافظة تعز في بيان لها أن الوطنَ خسر برحيل العلامة بن عقيل واحداً من جهابذة علمائه المجتهدين والذي عُرف بجرأته في قول الحق وسِعة العلم الذي طلبه منذ نعومة أظافره على يد عدد من العلماء الأجلاء.

ولفت البيان إلى أنه تتلمذ على يدي الفقيد الراحل عدد كبير من العلماء في العلوم الشرعية والفقه واللغة العربية، فضلاً عن إسهاماته وأنشطته العلمية في المساجد والمدارس والبحوث والندوات والمجلات، والمؤلفات والفتاوى.

وأشَارَ البيان إلى مواقف الفقيد الواضحة ضد العدوان، ومساهمته في المحافظة على الهُـويَّة الإيمانية للشعب اليمني، ودوره في الحشد والتعبئة العامة ورفد الجبهات والتي قدم فيها شهيدين من أبنائه.

من جهته، عزَّى حزب الحق الأمتين الإسلامية والعربية برحيل عضو دار الإفتاء المولى العلامة المجاهد ابن عقيل.

وقال الحزب في بيان وصل صحيفة «المسيرة» نسخة منه: إن العلامة رضوان الله عليه كان نموذجاً للعالم الرباني الواعي المهتم بأمور أمته الحريص على هدايتها وعلى ما ينفعها وعلى حصول الخير كُـلّ الخير لها، مشيداً بنشاطه الكبير في مجال التعليم والوعظ والخطابة والإرشاد والفتيا والإصلاح بين الناس وتلمس احتياجات المحتاجين قضى فيها جُلَّ حياته، واهتمامه بقضايا الأُمَّـة الإسلامية الكبرى في مواجهة قوى الاستكبار العالمي ومواجهة العدوان الأمريكي السعودي الصهيو إماراتي على شعبنا وبلدنا.

وأشَارَ إلى نشاط الفقيد الواسع بخدمة الوطن والأمة الإسلامية والعربية، وعند تأسيس حزب الحق بعد قيام الوحدة كان هو ووالده العلامة السيد إبراهيم بن عقيل من مؤسّسي الحزب والذي كان والده واحداً من أُولئك العلماء الأجلاء الذين شكلوا الهيئة العليا للحزب.

من جانبه، قال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أمس الأول: "لقد جسّد العلامة سهل بن عقيل خلال مسيرة حياته شخصيةَ العالم المسلم الأصيلة، روحاً وعملاً وقيماً وموقفاً وفكراً ووعياً وأخلاقاً ومبادئ وسلوكاً".

وَأَضَافَ «كانت مواقف الفقيد بن عقيل في الاتّجاه الصحيح، ولا أدل على ذلك من جهاده في مواجهة تحالف العدوان على اليمن».

بدوره، بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، برقيةَ عزاء ومواساة أشاد فيها بمناقب العلامة الراحل وعطائه الكبير في مجال الدين والإرشاد، وموقفه الصادق والشجاع مع وطنه في محنته الراهنة بوقوفه المبكر ضد العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي.

ولفت إلى أن الفقيد بن عقيل بفكره المستنير وكتاباته عن وطنه وأمته ساهم في فضح حقيقة المشروع الصهيوني واستهدافه للأُمَّـة وأطماعه في المنطقة، مؤكّداً أن الوطن والأمة الإسلامية فقدتا برحيل العلامة ابن عقيل، عالماً مجتهداً وجليلاً سخر حياته في نصرة الدين الحنيف والتصدي للفكر المتطرف الهدام لجوهر الإسلام وتعاليمه الربانية.

إلى ذلك، نعت كلٌّ من وزارة الأوقاف والإرشاد، والهيئة العامة للأوقاف، أمس، العلامة سهل بن إبراهيم بن عقيل، مشيدتين بمناقب الفقيد وإسهاماته في مجالات العلم والإفتاء وإصلاح ذات البين ومواقفه المشرفة في مواجهة العدوان.

وأكّدتا أن اليمن خسر بوفاة العلامة ابن عقيل أحد أبرز العلماء المجاهدين والذي وهب حياته في خدمة التعليم والإفتاء ومقارعة الطغاة، فضلاً عن مواقفه الجهادية بالدعوة والعمل على مواجهة وطرد قوى تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

وقالت البيانات الصادرة: كان الفقيد من جهابذة العلم العاملين بعلمهم وواحداً من العلماء الدعاة والقُـدوة الذين حباهم الله بالصدق والإخلاص، ولم يصمت طيلة عمره على باطل ولم تلجمه مغرياتُ المال مهما بلغت ولا تهديدات الساسة مهما تجرّأت، حَيثُ تملك حب الإسلام قلبه ونفسه وفكره وأتصف بالتقوى والورع والإخلاص والتواضع وسعة الصدر، والثقافة الواسعة والتواضع الجام، كما عُرف عن الفقيد ثقافته الواسعة وقراءاته المتعددة، واهتمامه الخاص بقضايا أمته ومناصرته لها بخطبه ودروسه وقلمه.

وكانت المنية قد وافت الفقيد الراحل المولى العلامة سهل بن عقيل مساء يوم السبت، ٢٠٢١/٢/١٣م عن عمر ناهز الـ٨٠ عاماً قضى جلها في خدمة الدين والوطن.

وستكون الصلاة على الفقيد في الجامع الكبير بصنعاء، اليوم الاثنين التاسعة صباحاً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

شركة النفط: العدوان الأمريكي السعودي يختطف سفن النفط لأكثر من عشرة أشهر

وزارات وقطاعات الدولة تحذر من استمرار الحصار على سفن الوقود..

إنذار بكارثة وشيكة!

- الصحة: المستشفيات العامة والخَاصَّة مهدّدة بالإغلاق خلال الأيّام القادمة؛ بسَببِ أزمة المشتقات النفطية
- الكهرباء: محطات مياه الشرب معرضة للتوقف خلال أيَّام قليلة بفعل استمرار الحصار
- الزراعة: احتجاز المشتقات النفطية يهدّد الأمن الغذائي ويتسبب بتصحر المساحات الزراعية
- الصناعة والتجارة: 1200 منشأة مهدّدة ومتوقفة عن الإنتاج؛ بسَببِ قرصنة العدوان للمشتقات النفطية
- النقل: اليمن يعاني حَاليًّا من توقف النقل البري؛ بسَببِ استمرار الحصار
- الاتصالات: نعتمد كليًّا على المشتقات النفطية والآن بدأت أجزاء من قطاعاتنا تخرج عن العمل

المسيرة : خاص

دخلت أزمةُ انعدام المشتقات النفطية منعطفاً خطيراً، جَـرَّاءَ إحكام العدوان الأمريكي السعودي حصارَه على سفن المشتقات النفطية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة لأكثرَ من 10 أشهر.

وتوسعت دائرة المعاناة لتشمل معظم القطاعات الحيوية في البلد، وعلى رأسها القطاع الصحي الذي يخشى المسؤولون فيه من وفاة الآلاف من المرضى جراء توقف أقسام العناية المركزية ومراكز الغسيل الكلوي والسرطان وغيرها.

وأطلقت شركة النفط وعدد من الوزارات والقطاعات المتضررة من انعدام المشتقات النفطية، يوم أمس، صرخة استغاثة في مؤتمر صحفي عقد، يوم أمس بصنعاء، محذرة من استمرار الحصار وتأثير الكبير على المجتمع والقطاعات الهامة.

مستشفيات مهدّدة بالإغلاق

وخلال المؤتمر الصحفي، أكّدت وزارة الصحة أن المستشفيات العامة والخَاصَّة في كافة أنحاء الجمهورية مهدّدة بالإغلاق خلال الأيّام القليلة القادمة؛ بسَببِ أزمة المشتقات النفطية الخانقة، موضحة أنه وصلت الوزارة نداءات تحذيرية من كافة المستشفيات والمراكز الصحية بتدني خدماتها الصحية وقرب إغلاق أبوابها إذَا استمرت دول العدوان في منع دخول المشتقات النفطية.

وقالت الوزارة إن أكثر من 220 عملية قيصرية يصعب إجراؤها خلال 24 ساعة القادمة، وإن 200 طفل حديث ولادة يومياً مهدّدة حياتهم بالوفاة إذَا أغلقت حضانات المستشفيات أبوابها؛ بسَببِ نقص مشتقاتها النفطية، مشيرة إلى أن الأقسام الحيوية في المستشفيات (العنايات المركزة، العمليات، الحاضنات) مهدّدة بالإيقاف، لافتة إلى أن قرابة 5000 حالة غسيل كلوي مهدّدة حياتهم؛ بسَببِ النقص الحاد في المشتقات النفطية المخصصة لخمسة عشر مركز غسيل الكلوي في عدد من المحافظات.

وأشَارَت الوزارة إلى أن قرابة 200 ألف مريض بالسكري يحتاجون للأنسولين الذي يحتاج للتبريد المناسب في ظل مؤشرات حادة بقرب توقف أجهزة تبريدها، محملة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة تجاه تداعيات احتجاز سفن المشتقات النفطية.

بدورها، نـدّدت وزارة الكهرباء بما تقوم به دول العدوان من احتجاز المشتقات النفطية والتي لها أثر كبير على واقع المواطن اليمني، مستنكرة استمرار تحالف العدوان قرصنته على سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

وحملت الوزارة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية تبعات الصمت على جرائم العدوان، ومسؤولية ما سيحدث من آثار كارثية جراء احتجاز السفن النفطية، مؤكّدة أن محطات مياه الشرب معرضة للتوقف خلال أيَّام قليلة؛ بفعل استمرار الحصار.

ودعت وزارة الكهرباء المجتمع الدولي وهيئات ومنظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة لاتّخاذ موقف حازم وسرعة رفع الحصار عن المشتقات النفطية قبل حلول الكارثة.

من جانبها، أوضحت وزارة الزراعة أن احتجاز المشتقات النفطية تسبب بتصحر مساحات زراعية وهذا يهدّد الأمن الغذائي، مشيرة إلى توقف المعدات الخَاصَّة باستصلاح الأراضي الزراعية؛ بسَببِ قرصنة العدوان على المشتقات النفطية.

وأدانت وزارة الزراعة قرصنة العدوان استمرار احتجاز المشتقات النفطية وما خلفه على القطاع الزراعي ودمّر أراضيَ زراعية وآبار مياه.

عجلةُ دوران الحياة ستتوقف

من جهته، قالت وزارة التجارة والصناعة: نحن لا نستجدي أحداً، نحن نناشد ثوار وأحرار العالم للوقوف إلى جانب اليمن لكي يرتفع هذا الظلم علينا.

وأضافت الوزارة: نقول للمنظمات التي تسترزق باسم اليمن بأن يروا الكارثة الحاصلة؛ بسَببِ استمرار احتجاز المشتقات النفطية، مشيرة إلى أن عجلة دوران الحياة مرتبطة بالمشتقات النفطية، والنفط يعني الحياة، مطالبة العالم الضغط على دول العدوان.

وأوضحت الوزارة أن 1200 منشأة مهدّدة ومتوقفة عن الإنتاج؛ بسَببِ قرصنة العدوان للمشتقات النفطية وتأثيرها السلبي على هذا القطاع، لافتة إلى أن المطاحن تراجعت في إنتاجها لشح الوقود المسيطر عليه من قبل العدوان.

ولفتت إلى أن صوامع ومطاحن الدواجن تتراجع في إنتاجها وهذا يعود على ارتفاع أسعار البيض والدجاج؛ بسَببِ استمرار المشتقات النفطية.

وأشَارَت وزارة التجارة والصناعة إلى أن قرابة 2000 قاطرة محملة بالمواد الغذائية متوقفة؛ بسَببِ انعدام المشتقات النفطية، مؤكّدة أنه لا يجب أن نتحدث عن حصار النفط فقط عليهم رفع الحصار بالكامل على اليمن.

أما وزارة النقل فحذرت من العواقب الوخيمة جراء احتجاز المشتقات النفطية، موضحة خلال المؤتمر الصحفي أن اليمن يعاني حَاليًّا من توقف النقل البري؛ بسَببِ استمرار حصار المشتقات النفطية، مبينة أن أكثر من 2000 قاطرة محملة بالمواد الغذائية متوقفة في الصليف بمحافظة الحديدة؛ بسَببِ انعدام المشتقات النفطية، وهذا يسبب كارثة إنسانية.

وحذرت الوزارة من العواقب الوخيمة جراء استمرار احتجاز المشتقات النفطية ومنع دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة.

من جانبها، أوضحت وزارة الاتصالات أن أجزاءً من قطاعاتنا بدأت بالتوقف عن العمل، مشيرة إلى أنها تعتمد اعتماداً كليًّا على المشتقات النفطية والآن بدأت أجزاء من قطاعاتنا تخرج عن العمل؛ بسَببِ انعدام البترول والديزل، مؤكّدة أن استمرار احتجاز النفط من قبل العدوان سيسبب كارثة في اليمن، مطالبة أحرارَ العالم بالوقوف إلى جانب الشعب اليمني والضغط على دول العدوان فك الحصار.

وطالبت وزارة الاتصالات برفع الحصار بشكل كامل ليس النفط فقط والنفط مدفوع وليس هبة من دول التحالف.

وحذر قطاع النظافة بأمانة العاصمة من أن كُـلّ معدات النظافة ستتوقف عن العمل، موضحًا أن نقل ألفي طن من المخلفات من داخل أمانة العاصمة سيتوقف أيْضاً.

وأشَارَ القطاع إلى أن 18طناً من المخلفات الطبية والخطرة تنقل من أمانة العاصمة وأن توقف نقلها سيخلف كارثة بيئية كبيرة، موضحًا أنه لم يتبق لديها مخزون إلا للساعات القادمة فقط، مؤكّداً أن الأمم المتحدة مسؤولة عن الحصار خُصُوصاً وأن سفن النقط قد تم تفتيشها.

١٠ أشهر من القرصنة

وخلال المؤتمر الصحفي، أكّدت شركة النفط اليمنية أن دول العدوان تختطف وتغيب سفن المشتقات النفطية لأكثر من عشرة أشهر وتخضعها لإجراءات تعسفية، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة تصدر تصاريح عبور بلا فاعلية.

وشدّدت الشركة على أن اشتداد الحصار على اليمن يخلف مأساة وكارثة ويهدّد حياة المرضى في المستشفيات والمواطنين بعد انقطاع الكهرباء والمياه والنظافة والنقل والزراعة وكل القطاعات.

وجددت شركة النفط اليمنية نداءات الإنسانية باسم المواطنين وكل القطاعات إلى كُـلّ الأحرار والمنظمات في العالم بضرورة الاستجابة العاجلة والإفراج عن مشتقات النفط، موضحة أنه لا تزالُ 13 سفينة محتجزة بلغ أقصى احتجاز لها عشرة أشهر.

قائدُ المنطقة العسكرية المركزية اللواء عبد الخالق الحوثي يصفُها بأنها آيةٌ من آيات الله ويؤكّـد أن 20 لواءً سقطت بكامل عتادها في خمسة أيام

قياداتٌ عسكرية تروي خفايا «البنيان المرصوص»..

تجهيزات ما قبل العملية

(1-2)

المسيرة: عابد المشرقي-
عبدالقوي السباعي

ستظلُّ عمليةُ «البُنيان المرصوص» واحدةً من أَهَمِّ العمليات العسكرية في تاريخِ الحروبِ المعاصِرة، فعظمةُ الانتصار، وسرعةُ ما تم إنجازُه، جعلت العدوانَ والمرتزِقةَ وكلَّ المتابعين العسكريين في العالم مصدومين وغيرَ مستوعبين لهذه الانتصارات الخارقة.

لقد انقشع غُبارُ المعركة، وتجلت الحقائقُ واضحةً للعيان، ودوَّى الانتصارُ العظيمُ في أرجاءِ مديريةِ نهم ليسمعَه كُلُّ اليمنيين في الداخل والخارج، مستبشرين بنصرِ الله ونعمتِه، وبعظيمِ ما تحقّق.

قبلَ عمليةِ «البنيان المرصوص» كان المرتزِقةُ في ألويةٍ كثيرةٍ ومتعددةٍ، مزوَّدين بأسلحتهم الحديثة، ومسنودين بطيران غاشم دمّر الأرضَ والحرثَ والنسلَ، ومصوِّبين مدافعهم وبنادقَهم ونيرانَهم باتّجاه العاصمة صنعاء التي كانت هدفَهم الكبيرَ لغزوها والسيطرة عليها، غير أن العمليةَ المباركةَ قلبت الموازينَ، وجعلت الأعداءَ يولّون الدُّبُرَ صوبَ معقلهم الرئيس في مأرب والجوف، ليتم بعد ذلك تطهيرُ الجوف من دنسهم، وليرتقبَ المؤمنون الانتصارَ الكبيرَ في مأرب.

آيةٌ من آيات الله

ويصفُ قائدُ المنطقة العسكرية المركزية اللواء عبدالخالق الحوثي هذه العمليةَ بـ«المعجزة»، ويقول: إنها آيةٌ من آيات الله، وإن العالَمَ لم يسمعْ بعدَ الحربين العالميتين الأولى والثانية بأن ١٨ إلى ٢٠ لواءً عسكريًّا سقطوا بكاملِ عُدتهم وعتادهم خلالَ خمسة أيَّام.

ويضيف اللواء الحوثي قائلاً: «العدوانُ ركّز جهدَه بشكلٍ كبيرٍ حولَ صنعاءَ، والتي كانت بالنسبة للعدوان هدفاً أَسَاسياً ركَّزَ عليه بشكلٍ كبير، وقام العدوانُ بعددٍ من الزحوفات على مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في نهم قبل عملية البنيان المرصوص بأيام، وعند إصرارِ العدوان على دخول صنعاء، تم التكاتفُ والتعاونُ بفضل الله وبفضل الشهداء العظماء، والأبطال المجاهدين المرابطين من جميع المناطق وتمت العمليةُ بفضل الله، والحمد لله تكللت بنجاحٍ كبيرٍ».

محمد عبدالله (أبو مهدي): المرتزقة كانوا يسيطرون على أغلب المواقع الاستراتيجية في نهم قبل عملية «البنيان المرصوص»

استعداداتٌ مهولة للأعداء

لقد كانت جبهة نهم تمثل السكين على الرقبة بالنسبة لسكان صنعاء والمديريات المجاورة لها، وكان العدوّ قد تمكّن من السيطرة على الجبال المطلة والتضاريس الوعرة في نهم خلال السنوات التي سبقت عملية «البنيان المرصوص».

ويقول المجاهد أبو محمد المراني -أحد القادة الميدانيين المرابطين في جبهة نهم-: إن جبهة نهم كانت حساسة جِدًّا جداً، وكان العدوّ يظهر هذه الجبهة حتى في المفاوضات السياسية ويُمَني نفسه بالدخول إلى صنعاء»، مُشيراً إلى أن الكثير من الإعلاميين الأمريكيين والصهاينة والمرتزِقة وصلوا إلى جبهة نهم وخططوا، وقُتل الكثير من قادة ألوية العدوّ في نهم خلال هذه العملية المباركة.

ويواصل أبو محمد المراني حديثه قائلاً: «أنا أعتقد أن الجهد المبذول في جبهة نهم، لم يُبذل في أية جبهة أُخرى، كان المجاهدون هناك يعملون في الليل والنهار، وفي الهجوم وَالدفاع وفي التحصينات، وفي استهداف العدوّ؛ لأَنَّ العدوّ لا يمكن أن يبقي لك ثغرة لعدة أمتار في نهم، وَإِذَا أبقيت ثغرة لمدة أمتار في نهم دون أن تحصّنها بالخطط الدفاعية، فالعدوّ يتسلل منها، لقد كانت جبهة نهم حساسة واستثنائية».

ويؤكّد المجاهد أبو محمد المراني أن المعركة بدأت بتوجيه من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- ثم كانت الخطوة الثانية من قبل الإخوة المجاهدين من بقية المناطق، الذين رفدوا بقوات إضافية لتعزيز الوضع في نهم، لافتاً إلى أن المجاهدين استعانوا بالله وبتوجيهات القائد (أبو يونس)، حَيثُ تم تجهيز القوة البشرية معنوياً، وإقامة دورات لرفع المعنويات، والزوار، والتجهيز الفردي، إضافة إلى تجهيز المجموعات، والتجهيزات المصاحبة للعمل، وكان لهذا أثر كبير جِدًّا جِدًّا في معنويات واستبسال وأداء المجاهدين.

من جانبه، يقول المجاهد أبو عمار الحشحوش -أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم-: إن العدوّ استخدم كُلّ قواته وإمْكَاناته، حتى أنه استعان بخبراءَ أجانبَ من أمريكا والدول الأُورُوبية، في وضع الخطط والدراسة والاستطلاع، وهذا لاحظناه حتى كاميراتهم وتصويرهم، وكان عندهم اهتمام على أَسَاس أن يحدثوا اختراقاً من هنا أَو هناك في جبهة نهم.

ويؤكّـد الحشحوش أن رجال الله المؤمنين الصابرين الصادقين ضربوا أعظم الملاحم وكسروا نفسية العدوّ في أنه يقوم بأي تقدم، أَو أنه يحاول أن يحدث أي اختراق في نهم، وكانت اختراقاته بسيطة جِدًّا، ولم يمض عليها إلا القليل حتى تتم استعادتها، وكان يحصل له قتلى وجرحى كثيرون، وأكثر قيادات العدوّ قُتلت في نهم، وأصبحت نهم مقبرةً لقيادات العدوّ، وهذه من نِعم الله سبحانه وتعالى.

أبو محمد المراني: جبهةُ نهم كانت حسَّاسةً جِدًّا والمجاهدون لم يتيحوا للعدو أيةَ ثغرة للتسلل منها

أبو عمار الحشحوش: العدوانُ استعان بخبراءَ أمريكيين ومرتزقة أُورُوبيين في التخطيط ورجالُ الله كسروا نفسيةَ العدوّ وأصبحت نهم مقبرةً لقياداتهم

ويضيف المجاهد أبو عمار الحشحوش: «تصور أنه كان عندَ العدوّ ضمنَ المحاور والأولية ما يقارب ١٨ – ٢٠ لواءً، ضمن الانتشار وضمن الجهوزية، مع عشرين كتيبة، معد لهم إعداداً كَبيراً على أَسَاسِ الضغط على أماكن الضعف وفق دراساتهم العسكرية، غير أننا كنا مستعدين، وكانت قواتُنا مهيأةً في الجوانب الإيمانية والتربوية والثقافية والعسكرية والتنظيمية والتشكيلية».

ويؤكّـد المجاهد الحشحوش أن القيادات العسكرية للجيش واللجان الشعبيّة كانت مسؤوليتها تجهيز وتدريب القيادات، يعني من قائد السرية إلى قائد الفصيل إلى قائد المجموعة، وإعطاءَهم المهامَّ المناسبة، للتحَرّك والقتال في الجبال، وكيف يكون التعايش ضمن الحركة الجهادية وضمن

التحَرُّك في الجبال وفي إطار التنسيق، ضمن التأمين الحماية وضمن الإعداد وتقسم القوة إلى مراحل.

ويوضح المجاهد الحشحوش أنه في تلك المراحل كان العدوّ بأعدادٍ كبيرةٍ جِدًّا ينفّذُ المبادراتِ العملياتية الهجومية، في حين كان المجاهدون في خطورة تضاريس المنطقة يقومون بتحصين خط دفاعي قوي، مُشيراً إلى أن المرتزِق الخائن علي محسن الأحمر كان يقول بأنه سوف يضحي حتى ولو بمِئة آلية؛ مِن أجلِ التقدم من فتحِ الخط الأسفلتي، كي يستطيعوا الدخولَ إلى مشارفِ الخط الذي يخرج إلى طريق أرحب ويكون ضمن تلك الأماكن التي كان يأملُ أن لديهم حاضنةً فيها، لكن عندما رأوا المجاهدين بإيمانهم وثباتهم وصبرهم رأوا التأييدَ الإلهي، وتدمّرت مدرعاتُهم وآلياتهم، فعاد يراجعُ أمورَه وينكسر ولم يتمكّن أن يتقدم إلا شيئاً بسيطاً في أرتاب كانت في الحيدرات وأشياء وهي تمثل أشياءَ بسيطةً جِدًّا مقارنةً بإعداد وتجهيزات العدوّ ومساندة الطيران له.

تحصينات كبيرة للعدو

ويؤكّد المجاهد أبو خليل القطابري -أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم- أن إعداد العدوّ كان كَبيراً من حَيثُ العتاد والعُدة، حتى أنه دفع بأغلبِ قواته كاملة إلى هذه الجبهة، موضحًا أن جبهة نهم كانت حساسة للطرفين (المرتزِقة والمجاهدين)، حَيثُ كان العدوّ يستخدم استراتيجيات حين كان يسيطر على المواقع الحساسة في نهم، وكان كُلّ سنة يعمل على تجديد وتخطيط في وقت معين، من حَيثُ أنه مثلاً إذَا ما استطاع أن يتقدم، ويأخذ مسافات كبيرة، يهتم ويجهز ويصعد في سنة كاملة؛ مِن أجلِ يتقدم ويسيطر على موقع، مثلما حصل في القتب، ومثلما حدث في تبة القناصين، وَمثلما حدث في يام.

ويبين المجاهد القطابري أن العدوّ كان محصناً بتحصينات كبيرة، ومعداً للمواقع حقه، وكان على مستوى (النوافذ) في بعض المتارس كان يستخدم لها زجاجات ضد الرصاص، يعني كان معداً للخط الدفاعي حقه أعداداً قوياً، مُشيراً إلى أنه بالنسبة للخنادق فقد كان العدوُّ يعدها إذَا جاء عليه مثلاً ضغطٌ في المستوى الأول، معه متارسُ خلفية بعدَها مباشرة، لأجل أنه يتنقل إلى ثلاثة مستويات، على مدى أربع سنوات وهو يقوم بذلك الإعداد والتحصينات، مستفيدا من الخبرة التي استفادها خلال الحرب، يعني كان هناك أعداد قوي وكبير جِدًّا.

ويوضح المجاهد القطابري أن المجاهدين درسوا الوضعَ العسكري للعدو في نهم، وبعدَ الدراسة أقاموا الناسَ على أساس كيف استراتيجية العدوّ وتخطيطه، واستفادوا من خلالها، فقاموا بإعداد وتجهيز وتحضير لعملية كبيرة، بحيث أنها تشمل كُلّ مديرية نهم، وكان التحضير والتجهيز على مسارين: الأول، تحضير للقوة البشرية من حَيثُ البناء لها وتأهيلها عسكريًّا وَثقافيًّا وإعدادهم لفترة ومرحلة معينة، ومن حَيثُ جمع المعلومات والرصد بشكل كامل هذه مرحلة التحضير والتجهيز.

من جانبه، يؤكّد المجاهد ضيف الله المقراني (أبو ثائر) أن العدوّ كان يتمركز في مواقعَ استراتيجيةٍ كُبرى والتي كانت كلها

أبو خليل القطابري: العدوّ كان محصَّناً بشكل كبير وكان يضعُ في بعض المتارس زجاجاتٍ ضد الرصاص

تحت سيطرته، وكان محصَّناً، ولديه العتاد والعدة.

ويتفق معه في هذا الرأي العميد محمد عبد الله (أبو مهدي) والذي يؤكّد أن العدوّ والمرتزِقة كانوا يسيطرون على أغلب المواقع الاستراتيجية في جبهة نهم، وأن قوات الجيش واللجان الشعبيّة كانوا حينها في وضعية «الدفاع»، لافتاً إلى أنه وبعد أن تمت السيطرة على مواقع العدوّ في عملية «البنيان المرصوص» اكتشفنا أن كُلّ المواقع حقنا كانت تحت مواقع العدوّ.

ويضيف العميد أبو مهدي أن العدوّ: كان يسيطر على مواقع استراتيجية في (القرن والقتب ويام وفي أغلب المواقع المهمة).

وفي موضوع التجهيزات، يؤكّد العميد أبو مهدي أنه تم التجهيزُ والإعداد لعملية البنيان المرصوص، حَيثُ دخل المجاهدون ورشاتٍ مسبقةً قبل بدء العملية، والكل كان مستفيداً من إيجابيات الورشة، وخَاصَّةً قوات الحرس الجمهوري وقوات العمليات الخَاصَّة في الجيش فقط، مُشيراً إلى أن الورشةَ شارك فيها الجميعُ من قائد اللواء إلى أصغر جندي، والكل كان في موقع واحد لإعداد خطة واستكمال التشكيل والتجهيز لبدء عملية البنيان المرصوص.

ويواصل العميد محمد عبد الله (أبو مهدي) بقوله:

«تم استكمالُ التشكيل والتدريب والتأهيل ووضعُ خطة للعملية وتحديد الأهداف، وتحديد أقواس الرماية وبعدها تحدّدت المهمة».

تحويلُ مسارات العدو

وفي خضم إعدادات وتجهيزات العدوّ والمرتزِقة للسيطرة بالكامل على جبهة نهم وُصُولاً إلى العاصمة صنعاء، كان المجاهدون يدرُسون الوضعَ جيِّدًا ويعدُّون الخططَ المناسبةَ للتصدي للعدو.

ويقول أبو ربيع المسعودي -أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم-: إنه وبفضل الله وعَونه في هذه الجبهة وفي غيرها حوَّلنا مسار العمليات للعدو من عمليات واسعة المجال إلى عمليات ضيقة المجال، فمثلاً بدلاً عن أن يتقدم العدوّ في مسار يقدر بـ٥٠ كيلو أو ٧٠ كيلو، حوّل المجاهدون جبهة نهم إلى كابوس بالنسبة للعدو، حتى وصل حالُ العدوّ بأن يحلم بالتقدم في مترس واحد.

ويشير المسعودي إلى أن العدوَّ كان يحشُدُ كُلَّ قواه ومرتزِقته، ويأتي الطيرانُ ليساندَه لكنهم يفشلون في الوصول إلى المترس، ولهذا حوّل المجاهدون الاستراتيجية للعدو، وجعلته يفقدُ زمامَ الهجوم مهما كانت التضحيات، مؤكّداً

ساجد الغري: السرية التامة والكبيرة جِدًّا كانت أهمَّ أسباب نجاح هذه العملية

أن العمليةَ كانت مع بدايتها سريةً للغاية، حتى أن بعضَ المجاهدين وبعضَ الأقسام وأغلب الكتائب ما عرفوا أن هناك عمليةً أبداً، حتى أنه كان المسارُ الحقيقي للعملية هو التفافاً ناجحاً حتى نصلَ إلى مفرق الجوف أَو إلى ما خلف سلسلة جبال قرود، فبفضل الله وعونه عندما قرّرت القيادةُ قراراً عملياتياً هجومياً وفي فترة وجيزة، كانت وحدةُ المعلومات والاستطلاع، قد تمت كُلُّ التجهيزات وكل الدراسات عن منطقة العمليات وقدمتها للإخوة في الأقسام والمحاور على أَسَاس دراسةِ الوضع والعملية الهجومية وما يتخللها من إسنادٍ وقوةٍ بشرية واحتياجات لوجستية.

ويؤكّد هذا الطرحَ أَيْضاً المجاهد أبو يحيى الشرفي -أحد القادة الميدانيين في نهم- ، حَيثُ يقول: «في نهاية ٢٠١٨م، أي قبل عملية البنيان المرصوص بما يقارب العام، كان العدوّ يحاول ويبذل كُلّ ما في وسعه لأن يتقدم شبراً واحداً؛ لأَنَّ الشبر في جبهة نهم مثل كيلو في بقية الجبهات».

ويشير المجاهد الشرفي، إلى أنه وقبل عملية «البنيان المرصوص» كان هناك تخطيطٌ جيدٌ من ناحية التخطيط، وتحديد المسارات، موضحًا أنه جاءت توجيهاتٌ من القيادة العليا لدراسة منطقة عمليات البنيات المرصوص بشكل عام، وتم تحديدُ المسارات من جهة القيادة، لكن أثناءَ تحديد المسارات إلى مفرق الجوف، تفاجأنا، يعني لنا مدري كم، وكان أملنا أننا نتقدم مدري كم في بعض المناطق وكذا لنا خمس سنوات، فما كنا مستوعبين أننا ندخُلُ إلى تلك المنطقة (مفرق الجوف)، لكن كان بفضل الله كان أول ما تمت دراسة منطقة العمليات وتحديد المسارات، قبل العملية بحوالي شهر، تم دراستُها وكان هناك سريةٌ عالية، من ناحية الدراسات ومن ناحية العمليات بشكل عام، بدأت الدراسةُ وكذا لمدة عشرة أَيَّام، وكان هناك سرية عالية

أبو ربيع المسعودي: استطعنا بفضل الله تحويلَ مسارات العمليات للعدو من عمليات واسعة المجال إلى عمليات ضيّقة المجال

أبو يحيى الشرفي: العدوُّ كان يبذُلُ كُلَّ ما في وسعه لأن يتقدمَ شبراً واحداً؛ لأَنَّ الشبر في جبهة نهم مثل كيلو في بقية الجبهات

جِدًّا.

وقبل عملية البنيان المرصوص، كان العدوانُ والمرتزِقة وفقاً لما تضمّنته الدراساتُ العليا من الأمريكيين والصهاينة والبريطانيين والسعوديين والإماراتيين يعتقدون أن قواتِ الجيش واللجان الشعبيّة لن تستطيعَ أن تهاجمَ إلا بقوة ما بين ١٣ فرداً إلى ١٢٠ فرداً، لكن وفي عملية نصر من الله وعملية النبيان المرصوص، تفاجأ العدوُّ -والكلام للمجاهد طارق الشريف أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم-.

وعلى الرغم من أن العدوّ قد أعدَّ بعد عملية «نصر من الله» مباشرةً، وجهّز الألوية، وأراد أن يزحَفَ على المجاهدين في نهم إلا أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة كانوا على جاهزيةٍ كبيرة.

ويقول طارق الشريف: بعد عملية «نصر من الله» في وادي آل أبو جُبارة كان المجاهدون على يقينٍ بأن العدوّ سيتجهُ صوب جبهة نهم؛ ولهذا ضغط العدوّ بزحوفاته على تبة «الكعكة»، لكن ألطافَ الله سبحانه وتعالى ورعايته للمجاهدين كانت فوق ما يتخيله الناس.

من جانبه، يؤكّد المجاهد جبران الداعي -أحد قادة جبهة نهم الميدانيين- أن العدوّ كان يجهِّزُ للزحف الكبير قبل عملية البنيان المرصوص، غير أن المجاهدين كانوا مستعدِّين وتمكّنوا من صدِّ الزحف، لكنه عاد في اليوم الثاني، فجاءت توجيهاتٌ للمجاهدين بالبدء بالعملية في القرن والفرضة ويام وغيرها من الأماكن.

ويشير المجاهد عقيل اللبلوب -أحد القادة الميدانيين في نهم- إلى أن العدوَّ قبل عملية البنيان المرصوص كان على استعدادٍ للهجوم على «الكعكة»، وهجم ليومين، لكن وبفضل الله تم التصدي له، ولم يمضِ سوى يومين حتى بدأت عملية «البنيان المرصوص».

ما قبلَ انطلاق العملية

بدأت قبلَ المولد النبوي -على صاحبه وآله أفضل الصلاة والتسليم-، حَيثُ نزل المجاهدون إلى طَوق صنعاء والمديريات للحشد، وَتجاوب المشايخ، من مديرية بني مطر والحيمة الداخلية والحيمة الخارجية، وهمدان وبلاد الروس، وسنحان وغيرها من مديريات طوق صنعاء، وبدأ الناسُ بالتوكل على الله، واستشعار المسؤولية واللجوء إلى الله، والتمسُّك بالقيادة ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

ويقول المجاهدُ ساجد الغري -أحد القادة الميدانيين في جبهة نهم-: «كنا نعلم بأن هناك عمليةً مقبلة، ولكن وهذه شهادةٌ لله وللتاريخ، بأن السريةَ التامةَ والكبيرة جِدًّا هي التي طغت على الموقف، وبذلك أعتقد أنها كانت من أَهَمِّ أسبابِ نجاح هذه العملية (السرية الكاملة) التي لم تكن إلا لدى القيادات المعنية».

ويضيفُ المجاهد الغري قائلاً: «بالنسبة للتجهيزات التي جُهِّزَت لها والاستعدادات فقمنا بتوجيهٍ من قيادة المنطقة، بإدخَال أعدادٍ من الأفراد بدورةِ مسارات تجهيز استعداداً للعملية».

الدفاع المدني ضرورة حياة

قحطان القهيلي

ما هو الدفاع المدني وما مدى حاجتنا إليه؟

من الأسباب التي أدّت إلى تهميش مؤسّسة الدفاع المدني وتغييب دورها في المجتمع هو قصور فهمنا كمجتمع بأهميّة الدفاع المدني ومدى حاجتنا إليه، وما هي الخدمات والأعمال التي قد يمكن لهذه المؤسّسة أن تقدمها للمواطن والمجتمع..

ولمعرفة أهميّة الدفاع المدني يجب أن نعلم أن الإنسان في مجتمعه وبيئته أصبح محاطا بالمخاطر التي تهدّد حياته وتزداد يوماً بعد يوم، وبالتالي فَإنَّ حاجتنا للدفاع المدني تزداد مع ازدياد المخاطر، وذلك لا يعني أن الحاجة للدفاع المدني تقتصر على تلك المخاطر عند حدوثها فقط.

بل إننا بحاجة إليه في حياتنا بكل تفاصيلها وعلى المستوى الشخصي للإنسان وفي تصرفاته كلها، فإذا ما نظرنا إلى المنازل التي نقضي فيها معظم أوقاتنا ويعيش فيها أطفالنا وأحب الناس إلينا نجد أنها أصبحت أشبه بقنابل موقوتة، ففيها المواد البترولية والكيمائية والكهربائية وغيرها، وكل هذه المواد خطيرة جِدًّا، وبذلك فَإنَّ استخدام هذه المواد بلا مبالاة أَو إهمالها قد يودي إلى حوادث كارثية، وهنا تكمن أهميّة الدفاع المدني؛ كونه الجهة المعنية برفع مستوى وعي المواطنين بمخاطر هذه المواد وكيفية استخدامها الاستخدام الأمثل، حَيثُ يشكل الوعي المجتمعي أهميّة كبيرة ويسهم إلى حَدّ كبير في الحد من حدوث الكوارث.

وبالنظر إلى خدمات الدفاع المدني نجد أنها لا تقتصر على مواجهة الحوادث أثناء وقوعها مثل إطفاء الحرائق والإنقاذ وانتشال الجثث من تحت الأنقاض والغرق وغيرها، بل هناك خدمات كثيرة ومهام هامة من واجب الدفاع المدني تقديمها للمجتمع أفراداً ومؤسّسات في الأوقات العادية، أبرزها ما يتعلق بإجراءات السلامة في المنشآت الكبيرة والمباني العامة والتي من شأنها تعزيز نظام الأمن والحماية الذاتية في المنشآت.

وتتولى مصلحة الدفاع المدني العديد من المهام مثل إدارة الكوارث وعمليات الإخلاء والإيواء والملاجئ والمخيمات، وكذلك مكافحة الأوبئة والكشف عن الإشعاعات ومهام أُخرى لا يتسع المجال لذكرها.

وخلاصة القول هل آن الأوان لنرى معدات وفرق الدفاع المدني تقوم بواجبها على أكمل وجه كما هو الحال في البلدان الأُخرى؟

ثورةُ 11 فبراير وسقوطُ الأقنعة

أحمد محمد الدفعي

حلَّت على الشعب اليمني الذكرى العاشرةُ لثورة الـ11 من فبراير في ظل عدوان عالمي تقودُه أمريكا ويتبعُها حوالي سبعَ عشرةَ دولةً عربية وأجنبية، نتج مما أحدثته ثورة فبراير من مخاض تدحرجت فيه الأحداث، وُصُولاً إلى هذا العدوان الذي يقتربُ من دخول عامه السابع.

مع بدءِ شرارة الثورة ركب موجتَها البعضُ من القوى النافذة مثل «حزب الإصلاح» الذي كان شريكاً «لنظام علي عبدالله صالح» في استبداده وجرائمه، وتقاسموا معه ثروات الشعب اليمني، لعشرات السنين وتضخمت أرصدتهم وعقاراتهم، داخل اليمن وخارجه.

كأنها من مِلك أجدادِهم التي أودعوها لهم في «بصائر» الميراث لهؤلاء الشرذمة التي صارت تتحكم برقابِ الشعب اليمني، وهاماته، دون حسيب أَو رقيب، سوى الله، وأصبحوا لا يرون أبناءَ الشعب اليمني إلا عمالاً في شركاتهم ومزارعهم، ويعتبرون جيشَه مجاميعَ للزج بهم في معاركهم العبثية.

قبل وأثناء ثورة فبراير، كانت هناك اختلافاتٌ كبيرة في وجهات نظر الكثير من اليمنيين تجاه النظام والذين ركبوا موجة الثورة، وسرقوها من الشباب.

وكانت هناك نظرةٌ أُخرى تجاه الثوار، ولكن مع مرور الوقت وما حدث من وقائعَ انكشفت الأقنعة، وذهب الزبد وبقي ما ينفع الناس، حَيثُ ظهر الحكم من السفارات وخرج إلى العلن، ويمكن الرجوع إلى أرشيف القنوات وما تحدثت عنه من ضياع للأمن والسكينة، وكيف زادت رقعة الاغتيالات وعمت ربوع الوطن اليمني بشكل يومي.

ما يجب أن نتحدث عنه هو الحروب التي شنها النظام السابق شمال اليمن وما أحدثته من مأساة إنسانية وما ترافق معها من حرب دعائية وإعلامية، ضد أنصار الله.

قامت الحروب الست على حركة أنصار الله في صعدة بذريعة أن السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه يدعي الإمامة، ومن أجل الحفاظ على الجمهورية، وتارة أُخرى أنها تابعة لإيران، والحديث يطول في هذا المضمار، ما نريد التوصل إليه، هو أن الذين شنت عليهم ست حروب ظالمة أي أنصار الله، ودمّرت منازلهم على رؤوس أطفالهم ونسائهم بذريعة الحفاظ على الجمهورية، والحفاظ على الأمن القومي لليمن، ومكافحة العمالة للخارج حَدّ قولهم، وجدناهم الثابتين في ميدان وساحات الثورة حتى انتصرت الثورة في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، وأرسوا دعائم الأمن والاستقرار لليمن، وأفشلوا مخطّطات تقسيم اليمن، وبفضل تضحياتهم وجهودهم تم إخراج اليمن من تحت وصاية أمريكا والسعودية وانتهى حكم السفارات.

وبعدها بدأ العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي ومن دار في فلكهم، وإذا بنا نرى أنصار الله هم المدافعين عن الجمهورية، والشعب اليمني وحامل البندقية الوحيد في وجه العدوان في أكثر من أربعين محورَ قتال، وقدموا آلاف الشهداء من خيرة أبنائهم وقادتهم، ولا يحتاجون إلى شهادة على ذلك.

وهم من يتصدون لجميع المؤامرات التي تحاك ضد الجمهورية اليمنية، بجميع أشكالها، وشكلوا الدرع الواقي الصلب والفولاذي لأمن اليمن القومي، ويصارعون أجهزة المخابرات العالمية، بكفاءة عالية أربكت العدوّ وخلطت أوراقه.

رغم معاناتهم التي لا نظير لها، ومظلوميتهم التي وُلدوا من رحمها، لقد خلّصوا الشعب اليمني من مظلومية آل الأحمر وآل عفاش، التي لا أحد كان يجرؤ على مناجزتهم حتى بالكلمة.

واشرأبت هاماتُهم من قضيتهم التي صارت عنواناً وَفخراً لكل يمني، وأصبحوا هم الملاذَ الآمن لكل أبناء اليمن الأحرار، ناهيك عن التحرّر واستقلال القرار، وردع العدوان وكبح جماحه، وجعلوا من اليمن القوة الأعظم إقليمياً يحسب لها العالم ألف حساب.

والذين تلبسوا بالوطنية وأزعجونا بالتشدق بحب الوطن، وأخرسوا مسامعنا، بخطاباتهم الرنانة في احتفالاتهم بالوطن والوطنية، وصدّعوا رؤوسنا بالأناشيد الوطنية والحماسية، وأغاني أيوب طارش.

نراهم مَن أتوا على ظهر دبابات ومدرعات العدوّ مقاتلين وفاتحين بلدهم للمحتلّ الأجنبي، دون حرج أَو حياء، وهم الدليلُ للطيران السعودي الأمريكي، ليقتل أبناء جلدتهم، وتنكروا لليمن التي أكلوها لحماً ورجموا بها عظماً، وقبل ذلك دمّروا صواريخ ودفاعات اليمن الجوية نزولاً عند رغبة أمريكا والسعودية، وصوّبوا بنادقهم في صدور وظهور المدافعين عن بلدهم، وصاروا يتسابقون إلى المعتدين فاتحين جيوبَهم لقبض ثمن بيع أرضهم بقضها وقضيضها للأعداء، وأصبحوا معولَ الهدم بيد العدوّ.

من بعد ثورة الحادي عشر من فبراير، انصدم الكثيرُ من أبناء الشعب اليمني بهؤلاء، خَاصَّةً مَن وقع في حبائل شِراكهم، ومع بدء العدوان تغير كُلّ شيء وازدادت الحقيقةُ وضوحاً، العدوان أشبه ما يكون بـ«المحك» الذي أظهر كُلَّ شيء على حقيقته.

من ثمار ثورة فبراير أنها كانت القشةَ التي قصمت ظهر البعير، وكشفت الأقنعةَ الرديئةَ التي غطت الوجوهَ القبيحة لمن حكموا اليمن عقوداً من الزمن وهم اليوم واقفين في صف أعدائه.

والعاقبة للمتقين..

تتمات الصفحة الأخيرة

لماذا اليمن والتخلّص من ابن سلمان أولوية بايدن؟

العرق الأبيض في الحياة السياسية الأمريكية، وهو الذي حمل بايدن إلى الرئاسة على ظهر كسر زحف العنصرية البيضاء.

أزمة أمريكا الأُخرى التي يأمل بايدن تخفيف حدّتها في الإطار نفسه هي المسؤولية عن تمريغ وجهها في الوحول اليمنية، ليس فقط أمام الحزب الديمقراطي والأمريكيين «الأجانب» فحسب، بل أمام شعوب العالم أيْضاً، وفي مقدمتها الشعوب الأُوْرُوبية.

إن الولاياتِ المتحدةَ هي التي غطّت مشاركة الحكومات الأُوْرُوبية في الجرائم بمعيّة ترامب، وما أن تخفّف التغطية بالكلام حتى الآن، يُصدر البرلمان الأُوْرُوبي قراراً يدعو فيه الاتّحاد الأُوْرُوبي إلى الالتزام بوقف إمدَادات العدوان بالسلاح، وإلى العمل لانسحاب السعودية والإمارات من اليمن.

الأزمة الأعم الأكثر عمقاً التي كشفت عنصرية أمريكا في داخلها وخارجها، هي فقدان ما يسميه بايدن «القيَم الأمريكية»، فهذه القيَم المتمثّلة بأُطروحات حقوق الإنسان والحريات الفردية والديمقراطية الأمريكية... هي سلاح ماضٍ في أيدي الإدارة الأمريكية، لإشاحة النظر عن نتائج نموذج التوحّش الأمريكي في بؤس البشرية وتهديد حياة الكوكب.

هي سلاحُ تغطيةٍ من جهة، وسلاحُ حربٍ لزعزعة الاستقرار الهشّ في بعض الدول المعادية لأمريكا؛ مِن أجلِ فتح أسواقها وتعزيز المصالح والاستراتيجيات الأمريكية من جهة أُخرى. إن مسؤولية أمريكا عن كارثة اليمن أصابت هذا السلاح بالصدأ طيلة أربع سنوات، ما أَدَّى إلى تعويل بايدن على أولوية اليمن، أملاً بإعادة شحذه.

المشجَب الذي يسعى بايدن إلى تعليق أوساخ أمريكا عليه هو محمد بن سلمان؛ واجهة العدوان على اليمن وأكثر شركاء أمريكا وحشية في القتل العاري، وهو يضع نصب عينيه التخفّف من هذه الورطة الثقيلة الأعباء، ليس؛ بسَببِ كارثة اليمن فحسب، بل؛ بسَببِ سلاح حقوق الإنسان أَيْضاً.

والحقيقة أن بايدن لا يقلب في هذا الأمر صفحة ترامب فحسب، إنما يقلب كذلك جانباً من صفحة أوباما مع السعودية وشراكة محمد بن سلمان. ففي مقالة روبرت مالي في «فورين أفيرز» مع ستيفين بومبر، ينقل عن مسؤول كبير في إدارة أوباما، في اجتماع لمجلس الأمن القومي في آذار/ مارس 2015، قوله بشأن شراكة ابن سلمان: «كنا نعلم أننا ربما نستقلّ سيارة مع سائق مخمور».

قد يكون هذا المسؤول الكبير هو بايدن نفسه الذي لم يسمّه روبرت مالي، بدليل قطع اتصال بايدن مع ابن سلمان وإزالته عن جدول الأعمال، بحسب المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، وبدليل آخر أكثر جدية عبّرت عنه إدارة بايدن في عزمها على ملاحقة ابن سلمان في جريمة قتل خاشقجي، بدءاً بنشر تقرير الاستخبارات الأمريكية، وعزمها على ملاحقته بتحريك الدعوى التي قدّمها مستشار محمد بن نايف سعد الجبري أمام محكمة واشنطن ضد ابن سلمان وأعوانه.

أزمات أمريكا الحادة التي تدفع بايدن إلى مساعي أولوية اليمن والتخفّف من ابن سلمان هي مشكلة أمريكا وإدارة بايدن، فإيران وصنعاء معنيّتان بانسحاب قوى العدوان وفك الحصار والذهاب إلى حوار بين اليمنيين لإزالة آثار العدوان والاتّفاق على الحل السياسي.

إيران وصنعاء تتقاطعان مع نيات بايدن لحل أزمات أمريكا، إذَا كان حلّها مساعداً في حَلّ قدّم اليمن في سبيله التضحيات البطولية الخارقة، وتعرّض؛ مِن أجلِه لشتى الجرائم ضد الإنسانية، فالمهزومُ يعجزُ عن فرض شروط لم ينَلها بحرب تدميرية، ولا يطلب المساعدة المجّانية لقلع شوكة.

مرحلة الوجع الكبير وعويل السعودية.. هل ستتحمل واشنطن تبعات الرد اليمني؟!

إكرام المحاقري

كانت وما زالت القوى الإقليمية في المنطقة تشكل أرقاماً مفردة لا تقبل القسمةَ على الصفر في ظل وجود الضربات البالستية اليمنية، والتي هي في الأول والأخير تستهدف المصلحة الأمريكية في العمق السعودي.

وعلى قيثارة الضعف قد عزفت المملكة السعودية معزوفة العويل غير المبرّر والذي دفع بالرئيس الأمريكي «بايدن» بأن يفصح عن مواصلته لمشوار سابقه «ترامب»، وكلاهما قد تغنى بالسلام وتبجح بحمايته للبقرة الحلوب!

لطالما توعدت القوة الصاروخية اليمنية قوى تحالف العدوان بأن «مرحلة الوجع الكبير» ستكون مؤلمة وقاصمة في ذات الوقت، لكن السياسة الأمريكية الحاكمة لـ آل سعود قد جعلت منهم صنماً قابلاً للكمات الموجعة مقابل إنجاح المخطّطات «الصهيوأمريكية» في المنطقة بشكل عام، فما مضى من مواقف للقيادة اليمنية جدير بأن يضع بايدن ومبادراته الوهمية وقراراته العشوائية في خانة الضعف مهما كانت دبلوماسية الهوى والمنطق.

فقد سقط الرهان الخليجي على دول الغرب لتسقط عقب ذلك؛ نتيجة المعادلات الغربية، والتي حسمتها دول العدوان كـ نتيجة حتمية لنهاية الحرب في اليمن، فمنذ الـ 2015م وتحالف العدوان يصب جام حقده على اليمن، بأنواع الأسلحة المختلفة التصنيع والدقة والنوع، ومنذ الوقت نفسه حدّد الشعب اليمني مصيره كما حدّدت القوى الأمريكية مصير بعران الخليج، وهذه هي النهاية، المملكة السعودية تستنجد من الضربات الحوثية، الإمارات تتنصل عن مسؤوليتها العدوانية في اليمن وتتنكر لجرائمها وتواجدها، أمريكا تقر وتعترف بأن لا حَلَّ عسكريًّا في اليمن، وأن الحل سيكون دبلوماسياً بامتيَاز، واليمنيون هم من يتحكمون بتضاريس المعركة في جميع الجبهات الداخلية وخلف الحدود وفي العمق السعودي؛ ولهذا يجب أن تكون معادلات العدوان المدروسة في طاولة «تل أبيب» قد باءت بالفشل، وهذا مصير مخطّط التطبيع في المستقبل القريب.

وفي قانون السن بالسن، استهدفت القوة الصاروخية اليمنية قاعدة خالد الجوية في خميس مشيط، بصاروخ باليستي يمني الصنع لم يكشف عن نوعه بعد، كذلك بمسيرات يمنية، أوصلت رسالة السلام الأمريكية إلى مطار أبها الدولي لتقول «لـ بايدن»: "إذَا أردت السلام فاحمل السلاح"، وبهذه الطريقة تمكّن اليمنيون من تحقيق خطوات السلام في المنطقة.

فـ الخطوة الأمريكية الأخيرة بـ إلغاء قرار تصنيف مكون (أنصار الله) كـ تنظيم وجماعة إرهابية لم يأتِ من فراغ، خَاصَّة بعد السخط الشعبي العارم، وبعد الضربات البالستية في العمق السعودي، والتي كشفت حقيقة مبادرة بايدن للسلام في اليمن، حَيثُ وقد تضمنت تجميد صفقة بيع الأسلحة للسعودية لكن دون الخوض في أمر كف العدوان على اليمن ورفع الحصار عن المنافذ اليمنية البرية والبحرية، فهم ليسوا جادين في التخلي عن مصلحتهم وإنهاء الحرب على اليمن، لذلك صرحت الخارجية الأمريكية بأنهم لن يتخلوا عن حماية المملكة السعودية، والقصد هنا هو الخوف على قواعدهم العسكرية ومصلحتهم في الحقول النفطية السعودية، وتبقى الحمايةُ وهميةً حين تتدخل المسيرات اليمنية متجاوزة الباتريوت الأمريكية، لذلك يجب على أمريكا أن تعيدَ النظرَ جيِّدًا في حمايتها للسعودية ولنفسها في ذات الوقت.

فحين استشعر الأمريكيون خطورةَ الحسم العسكري في اليمن لصالح القوى الوطنية في العاصمة صنعاءَ قدموا الورقة السياسية من جديد، فالحسم العسكري سيودي بـ الهيمنة العالمية لثلاثي الشر أمريكا ـ إسرائيل ـ بريطانيا ـ إلى حضيض العار والذي قد لحق بالشمطاء بريطانيا في اليمن، وبـ الحية أمريكا في العراق، وبـ الغدة السرطانية إسرائيل في جنوب لبنان.

ولأن العدوانَ على اليمن قد أُعلن عنه من واشنطن سوف يتم الإعلان عن وقفِه من واشنطن، وكأن الخارجية الأمريكية قد لمحت بذلك لمن يفقه الأمر جيِّدًا، لكن المخزي في الأمر هو ما وصلت إليه المملكة السعودية من ذل وضعف حين تختبئ خلفَ أمريكا لتحميها من الضربات اليمنية!! فمثل هكذا دول يجب أن تُلغى من الجغرافية العربية، حَيثُ وللعرب تاريخٌ عريقٌ بالفتوحات التاريخية، فهم لا يمثلون اليوم بمواقفهم هذه إلا من وقف خلف حصن خيبر من اليهود آنذاك، ليسوا إلا أُولئك لكنهم تلبّسوا العروبة كما تلبّس بايدن الإنسانية وتلبّس ترامب الغباء المتعمد!!

الخلاصة:

لن تحقّقَ التصريحاتُ الأمريكية أيَّ إنجاز إذَا ما لامست الواقع قولاً وفعلاً، ولن تكون تلك القراراتُ التي ما زالت مُجَرّدَ كلام عائقاً أمام الجيش واللجان والشعبيّة اليمنية من تحرير محافظة (مأرب) وكل شبر من الأراضي اليمنية، كما أنه لن تنطليَ حيلةُ تلك القرارات على الباليستيات والمسيَّرات اليمنية، ولن تكون إلا محطةً لمواصلة مرحلة الوجع الكبير ومواصلة استهداف الـ 300 هدف والـ 10 الأهداف الإضافية.. فـ بايدن أراد امتصاصَ النصر اليمني بالحسم السياسي وبتوجيهات من الموساد الصهيوني، لكن الحسم السياسي سيكون في ذات الوقت نصراً لليمنيين، ولن يساوم اليمنيون الأحرار بقطعة أرض في شمال اليمن أو جنوبه، حتى في جيزان ونجران وعسير، وإن غداً لناظره قريب.

أعياد تهدد هُويَّتنا!

الشيخ عبد المنان السنبلي

نحتفل كُـلَّ سنة بأعياد الفطـر والأضحى وذكرى المولـد النبـوي والإسراء والمعراج والهجـرة وأعياد الزراعـة والحصـاد و...، فهـل رأيتـم نصرانياً أَو يهودياً واحداً تفاعل معنا واحتفل مثلنا بهذه الأعياد والمناسبات؟!

لماذا تتفاعل شـعوبُنا مـع أعيادهم ومناسـباتهم وتحتفـل مثلهم بالكريسـمس مثـلاً أَو عيد (الحب) أَو كذبـة (إبريـل) أَو... أو... حتى صارت كما لو أنها مـن أعيادنـا وثقافتنا وعاداتنـا وتقاليدنا السـنوية والموسمية؟

لماذا تندثر أعيادنا وتتجدد أعيادهم لدينا؟!

هل لأَنَّنا صرنا أُمَّـة تعشقُ التقليد؟!

ويا ليتنا نقلّدهم في كُـلّ ما هو حسنٌ ونافعٌ لنا!

لكننـا نقلدهـم في كُـلّ سـخافاتهم وتفاهاتهـم وانحطاطهـم الأخلاقـي والقيَمي فقـط، أما مظاهر رقيِّهم وازدهارهـم وتعملقهم فَـإنَّ البعد بيننا وبين التمثل بها كبعد المشرقين والمغربين على حَـدّ سواء!

عملوا (فالنتـين) واحتفلوا بـه، فقلدناهم وعملنا مثلهـم (فالنتين) واحتفلنا به، عملوا (إكس فاكتور) وَ(ذا فويـس) وَ(قـوت تالنـت) و...، فعملنـا مثلهم (إكس فاكتور) وَ(ذا فويس) وَ(قوت تالنت) و...!

وهـات يا تفاعـلات واهتمامـات شـعبيّة ظاهرة ومعلنة ليس لها حدود!

فقـط لو تأملـوا معي اليـوم مدى تفاعل شـبابنا على امتـداد رقعة الوطـن العربي الكبير بما يسـمى عيـد الحب (فالنتين)، لخُيِّل لكم أن (فالنتين) لم يكن سـوى من أَيَّـام العـرب المجيدة منـذ الأزل لا مُجَـرّد ذكـرى مقتل قـسٍّ نصرانيٍ هناك في رومـا في الأزمنة الغابرة!

هكـذا نحن العرب لا نأخذ مـن الآخرين إلا كُـلّ ما ينال مـن خصوصية هُـوِيَّتنا وينتقـص من أخلاقنا وقيمنـا حتـى غدونا اليوم أشـبه ما نكـون بأمةٍ بلا هُـوِيَّةٍ ولا حضارةٍ ولا تاريخٍ مجيد!

الحق المشروع لليمن أرضاً وشعباً

حنان غمضان

الواقع شيءٌ والكلام شيءٌ آخر وتنفيذُه على أرض الواقع هو من يطرح الأمور على المحك الحقيقي.

في الوقت الذي يدندن بايدن بتصريحاتِه في محاولة بائسة تحاول فيها السياسة الجديدة لأمريكا لملمة هزائمها في اليمن من خلال تصريحها بإيقاف الدعم عن دول تحالف العدوان -السعودية والإمارات- نجد أن العدوانَ يوغل في جرائمه سواء على الصعيد العسكري أَو السياسي أَو الاقتصادي حتى على المستوى الاجتماعي وتمزيق النسيج الاجتماعي من خلال بث سمومه بالشائعات والعمل من خلف سياسة فرّق تسُدْ حتى على المستوى الأسري.

تصعيده العسكري في مختلف الجبهات أَو على مستوى البُنية التحتية ومقومات اليمن أرضاً وشعباً لم يُبقِ ولا يذر أيةَ وسيلة إلَّا واستخدمها في محاولة الإبادة الجماعية للشعب اليمني.

وكذلك الجانب الاقتصادي يصُبُّ العدوّ جامَ غضبه باستهداف الاقتصاد والمتاجرة بلقمة عيش المواطن اليمني باحتجاز السفن النفطية والمغالاة في شد وثاق الحصار وإغلاق المنافذ الحدودية سواء البرية أَو البحرية أَو الجوية.

ومن لم يُقتلْ بالغارات يقتل جوعاً وألماً من ويلات العدوان والحصار، فالعدوّ استخدام كافة الأساليب للضغط على الشعب اليمني لعل وعسى أن يركع ويخنع له، لكن هيهات لشعبٍ عشق الحريةَ والعدالة أن يركع.

وعلى الجانب السياسي والتفاوضات يتلاعب العدوّ بالأوراق وإن خط قراراً أَو اتّفاقاً جمد الفعل وأثرى الحبرَ على الأوراق ودفنه في أدراج المماطلة والتعنت والتبرير لكل خرق يحدث، مخالفاً لما تم الاتّفاق عليه، وخير مثال اتّفاق السويد الذي لم يجف حبره حتى أقدم العدوّ السعودي الأمريكي على خرقِه وعدم تنفيذ أي بند من بنوده وَلم يكن له في الميدان صدى ولم يتم وضع أيِّ حَـدٍّ لإجراءات استنزاف الخروقات واستهداف الأبرياء في الحديدة.

منذ اتّفاق السويد والحديدة تتعرض لخروقات واعتداءات كبيرة وسط صمت الأمم المتحدة.. ودون تحريك ساكن لكل ما يحدث في اليمن خلال الستة أعوام من العدوان والحصار.

وما أن تم الرد المشروع من قبل القوة العسكرية اليمنية وضرب الأهداف الحيوية في السعودية حتى تعالت الأصوات ونعقت أغلب الدول بالتنديدات متناسيةً أن اليمن يمر بعدوان كوني يفوقُ الحربَ العالمية الأولى والثانية في الإجرام.

لكن الضربات المشروعة ستستمر على دول العدوان حتى تقفَ عن إجرامها وتوقف العدوان وترفع الحصار بشكل واضح وقرار صريح وبشكل عملي دون الخداع.. وإلا السن بالسن والجروح قصاص.

وليس معنى ذلك أن اليمن لم تدعُ إلى السلام العادل فلا يخلو خطابٌ من خطابات قائد الثورة إلا وهو يدعو إلى السلام العادل لكن غطرسة العدوان وحلفائه لم يعوا إلى ما ستأخذهم عنجهيتهم وعدم الموافقة لدعوات السيد المتواصلة في إحلال السلام الحقيقي.. فها هي السعودية بالذات تجني ويلات انجرارها وراء أمريكا فاستمرارهم في العدوان والحصار خطر كبير على السعودية وعلى من يسير التحالف لصالحه.

ها هم كما قال السيد عبدالملك في العام الرابع من العدوان (سيندم أعداؤنا فلدينا قوة صاروخية لا تمتلكها قوى العدوان وسيعرفون مستقبلا أن عدوانهم أسهم في أن نتحول إلى بلد يطور وينتج القدرات العسكرية ليتبوأ مقعداً له إن شاء الله وموقعاً متقدماً في المنطقة بلدنا اليوم في هذا المجال ينتج ويصنع ويمتلك تقنيات وقدرات لا تتوفر لدى السعودية بكل ثرواتها ومليارتها وأموالها ونفطها وكميات الرز الهائلة التي تدخرها في مخازنها ومتاجرها ولا تتوفر لدى الإماراتي ولا تتوفر لدى الكثير من الدول التي تمتلك من التقنيات والقدرات الشيء المهم إن شاء الله على الدفاع عن بلدنا في الحاضر والمستقبل).

وما سيترجم تصريحات بايدن وغيره إلَّا البراهين على أرض الواقع بوقف العدوان والحصار وإلا ستظل القوة العسكرية اليد الطولى في أخذ الثأر بحق اليمن أرضاً وشعباً، فمن أراد سلب حريتنا سنسلُبْ روحَه وقوته وإمْكَانياته وسيظل حق الرد والدفاع حق مشروع

قال تعالى: (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

يأتي الفرجُ في المراحل الصعبة

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

إذا ما تحدثنا عن (الفَـرَجِ) في مفهومه العام فهو يعني الانفراج، ولكن عندما نتحدث عن الفرج في إطار الجهاد في سبيل الله فسيكون المقصودُ به (النصر الإلهي) بكل ما تعنيه الكلمة. كما أن الحديثَ عن الفرج المرتبط بالجهاد في سبيل الله يعني تجاوُزَ محطات جهادية سابقة وَأبرزها: التحَـرّك، والمواجهة، والثبات، والصبر..؛ لذلك فإن أيَّةَ أُمَّـة جهادية أَوْ مجتمع جهادي يواجه ويجاهد في سبيل الله حتى يتعرض للبأساء والضراء والزلزلة، فهو هنا يطوى صفحةً من المحطات الجهادية ويفتح صفحةً أُخْـرَى، بمعنى أن هذه المجتمع المجاهد يبدأ في الدخول في محطة جديدة، وربما تكون الأخيرة وهي: مرحلة النصر، وهذه من الضمانات والبشارات التي سطَّرها اللهُ تعالى في القُـرْآن الكريم باعتبارها سنة وبشارة إلهية؛ لأنّ المراحل الصعبة من (بأساء، وَضراء، وَزلزلة) ستكون بدايةً للولوج إلى النصر الإلهي.. وهذا ما حكاه اللهُ جلّ وعلا في سورة البقرة في قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ}(البقرة214).

ولأهميّة هذا المحطة التي يكون فيها المجاهدون في سبيل الله عرضةً للمراحل الصعبة، قد يتراجع الكثير ويتضعضعون بسبب فقدانهم الثقة بالله، وعدم وجود [الوعي القُـرْآني] الذي يشكل الضمانة، والحصانة، والوقاية في مواجهة التحديات الكبرى، مهما عظُمت في أعين الناس، كما يشكل إيْمَاناً راسخاً كرسوخ الجبال في مواجهة المرجفين والمشككين، لذلك من المهم في ظل هذه التحديات الكبرى التي يواجهها شعبنا اليمني المسلم أن نكون على درجةٍ عاليةٍ من الوعي القُـرْآني، والحيطة والحذر من الانزلاق في هاوية التراجع واليأس من رحمة الله ونصره..

ومن خلال الدرس العاشر من دروس شهر رمضان أشار الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله تعالى عليه - إلى ذلك حيث يقول:

((في موضوع الفرج، عندما قال الله: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ} (البقرة214) قلنا: إن من الأشياء التي يجب أن نفهمها: أن تكون ثقتك بالله بأنه في الموقف الحرج سيكون النصر؛ لأن العادة بالنسبة للناس، عندما يقول: [ممكن نتحَـرّك، لكن...] يكون عنده صورة أنه ربما - مثلما يقولون - تحمض القضية (تزداد سوءاً)، ربما يتطور الموضوع. يعني: الناس - عادة - يخافون من ماذا؟ من تطور القضية، وأن يصبح موقفاً كبيراً، وصراعاً كبيراً، وخطورة كبيرة، أليست هذه الحالة التي تحصل عند الناس؟ أنت عندما تستفسر آخرين، يعني: عندما يأتي واحد يتحدث مع آخرين ستعرف من داخل أنفسهم: أن الشيءَ الذي يهيِّب الكثير من الناس، ممكن يتحَـرّك معك في كذا، وفي كذا، أما هناك فمشكلة كبيرة عندما يصل الموضوع إلى مواجهة مع قوة كبرى. لاحظوا هنا في القُـرْآن الكريم في أَكْثَـر من آية يذكِّر اللهُ الناسَ بما يعطيهم ضمانة في النقطة التي عادةً يتهيبون من أن يصلوا إليها، وهي ماذا؟ عندما تشتد القضية، عندما تكون المواقف الحرجة سيكون هناك نصر، سيكون هناك فرج؛ ولهذا قال هنا: {حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ})).

ولخطورة التراجع والتضعضع في منتصف الطريق يعتبر الشهيدُ القائد أنّ عامل الوعي مهم جداً للمجاهدين في سبيل الله مجتمعاً وأفراداً، حتى يكونوا على وتيرةٍ مستمرة من الثبات والثقة بالله مهما تعاظمت التحديات، ومما قاله (رضوان الله عليه) في ذلك:

((قد تكون مثلاً بالنسبة للمجتمعات عندما يحصل بأساء، وضراء، وزلزلة، قد يجعل التزلزل أَكْثَـر بسبب نقص الوعي عند الناس، يحصل تزلزل أَكْبَـر، يعني: يحصل اضطراب، وتردد لديهم، ونوع من القلق، فمما يشكل ضمانة في هذه أن تعتبر أنه خلّي (دع) الزلزلة، والبأساء، والضراء تشتد بكيفها، متى ما اشتدت سيأتي فرج. أليس الإنْسَان قد يتراجع من البداية على أساس أنها قد تشتد، قد تحصل خطورة كبيرة فيتراجع؟ لكن عندما تكون واعياً من خلال الآية، لا..؛ لأنه لو اشتدت فهناك الفرج، ما أنت ستتحمل في الوسط؟ نفس الوعي، الوعي نفسه، الوعي الذي يقوم على أساس هدى الله سبحانه وتعالى يقي الناس من الكثير من الزلزلة؛ لأن الزلزلة هنا بمعنى أنه حكى من داخل المجتمع، قد لا يحتمل أن يكون النبي نفسه، أَوْ مؤمنين واعين على مستوى عالي، أن يكونوا اكترثوا بالزلزلة؛ لأنه قدم لنا نموذجا آخر: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُـمْ}(آل عمران173) أليست هذه من الأشياء التي تزلزل؟ {فَاخْشَـوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} ألم يحصل هنا ثبات؟)).

وبعد أن ضرب اللهُ لنا مثلاً بالفئة المؤمنة التي لم تتزلزلْ ولم تتراجع أمام التحديات؛ بل بالعكس زادها ذلك إيْمَاناً ويقيناً بحتمية وقُرب النصر، يستشهد السيدُ حسين بدرالدين بمثالٍ قُـرْآني آخر في نفس السياق يتعلق بجنود طالوت ذلك الملك الصالح الذي تخاذلت نسبةٌ كبيرة من جيشه لأسبابٍ وتحدياتٍ مختلفة، منها ابتلائهم بعدم الشرب من النهر- باستثناء غرفةٍ واحدة -، عندها تراجعت نسبةٌ منهم لخللٍ في وعيهم وإيْمَانهم وثقتهم بالله، ومن ثَـمَّ عندما رأوا جيشاً جراراً في مواجهتهم وهو جيش جالوت، تراجعت نسبةٌ أُخْـرَى من جيش طالوت، فضعفوا واستكانوا واعتقدوا أنه من المستحيل المواجهة والنصر في ظلّ انعدام [التوازن المادي]..!! باستثناء ثلةٍ مؤمنةٍ واعية لم تتزلزل ولم تتراجع، بل انطلقت لتواجه الإرجاف والتخويف لتُثبِّت الآخرين، ومما قاله الشهيدُ القائد (رضوان الله عليه) في هذا السياق:

((في نفس المقام مع بني إسرائيل، في هذه الآية نفسها، عندما قال الآخرون: {لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ} هذا مؤشر خطير، يعني: قد راح أَكْثَـرنا قبل، وراح أَكْثَـرنا بعد النهر، ونحن الآن في الميدان. أليست هذه تُوجِد زلزلة؟ لكن لاحظ كيف الوعي لديهم جعلهم هم يثبِّتون الآخرين، لم يضطربوا هم، {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإِذنِ اللهِ والله مع الصَّابرين} لم يتزلزل هؤلاء، مع أنها صارت حالةً رهيبة فعلاً، وهم في ميدان المواجهة لم يتزلزلوا! لماذا؟ إيْمَانهم قوي، وعندهم وعي بالشكل الذي يقيهم الاضطراب، كانوا هم ثابتين، وساعدوا على أن يَثبُت الآخرون. إذاً فمعنى هذا بأنه قد تحصل، ولو مع نبي من أنبياء الله، إذا لم يكن هناك تفهم بالشكل الكامل لتوجيهاته، قد تحصل زلزلة عند نسبة، أما من يتفهمون فهم لا يضطربون، ولا يتزحزحون، سيكون عندهم فكرة بأنه خليها تصل إلى أن يُقتل واحد، أليست القضية هذه؟ أليست نهاية كُلّ شيء هنا في الدنيا؟ خليها تصل إلى أن تُقتل، معناه ماذا؟ أن تنتقل شهيداً فتحيا من جديد في أفضل حياة، فهل يمكن تتزلزل؟ ولهذا كان الناس الثابتون تكون مشاريعهم كبيرة، ماذا يعني كبيرة؟ هؤلاء المؤمنون برزوا وعندهم مشروع نصر في مواجهة تلك القوة الجبارة، والكثيرة العدد بقيادة ملكهم جالوت، انطلقوا بذلك الدعاء: {وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(البقرة250) ألم يدعوا اللهَ بالشكل هذا؟ عندهم طموح أن ينتصروا عليهم، وفعلاً انتصروا عليهم {فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ}(البقرة251))).

ثم يؤكد الشهيدُ القائد بأنه من المهم جداً أن يكونَ القُـرْآن الكريم هو المشروع الذي من خلاله ننطلق في حركتنا ونتحَـرّك بحركته، وحيث يكون مشروعه تكون حركتنا، وَألاّ نعتمد فقط على ما حققناه من إيْمَانٍ وقوةٍ وانتصار؛ بل من المهم جداً أن نكون دائمي الالتجاء إلى الله بالدعاء والتضرع بشكلٍ دائم، ومما قاله (رضوان الله عليه) في هذا الإطار:

((هذه قضية هامة، لا بد أن تؤمن بأن يكون مشروعك هو مشروع القُـرْآن نفسه، ألم يكن القُـرْآن للناس جميعاً، للعالمين جميعاً؟ تكون نظرتك نظرته، وبعده، أين ما وصلت، بعد القُـرْآن أينما وصلت، هذه قضية. أن يكون في نفس الوقت عندك إيْمَان بأن النصر الإلهي، والفرج الإلهي، يأتي في النقطة التي تجعل الآخرين لتهيبهم منها يتراجعون. هنا إذاً لم يعد هناك ما يخليك تتراجع. في نفس الوقت يكون الإنْسَان دائم الدعاء لله، هذه قضية لا ينفرد الإنْسَان بنفسه أبداً مهما لمس عنده من قوة إيْمَان، واستعداد، وثبات، لازم يكون دائم العلاقة بالله، والدعاء باستمرار، {رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}(آل عمران8) {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(البقرة250) مجموعة أدعية من هذه نحاول أن نقولها يومياً، في قنوت الفجر، في قنوت الوتر، في خارج الصلاة، ندعو بها)).

حكاية مجاهد

زياد السالمي

ترتيبُ وضعِك قبل أن تمضي
توقَّفْ من كتابةِ واقعِ
مُلقَىً على أَسَفِ الزمانِ
وفي محطتِك الأخيرةِ
قل لغيرِك حان موعدُنا لنذهب
نحوَ غايتِنا الكبيرة
نحوَ بذلِ الروحِ والدمِ في سبيلِ الله
لم تكن الحياةُ جميلةً من غيرِ أرضٍ
تشرَئِبُ إلى السيادةِ والمعالي
قل لنفسِك لم أكن سبباً لدمعةِ
طفلةٍ فقدت أباها
لم أكُن إلا محباً فارتأتني
الأمنيات بأن أقاتل
عن بلادي
ها أنا ما زلت بَضًّا في اختيار المستحيل
ولن أغنيَ للعدو
رميت همي جانباً وحملت سيفي مثلَ غيري
ثم رحت محملاً بدعاء أمي
لا مكان إذن سوى للنصر أَوْ للنصر
أمضي هكذا ..

* * *

قالت
نساء مدينتي لا تترك الغازي ينام
ولا تدع أبداً سلاحَك جانباً صَوِّبْه
نحو الخائنين ولا تبالي
من تضعضع بعضهم
أنت الرجولةُ في مآقينا
لترتسم ابتسامتُنا نشيداً
يا رجولتَنا أفقنا مطمئنات
لأنك في التخوم تقارعُ الغازي
وتدفع عن بلادك عن ترابك
عن وجودك
فانتصر أَوْ فانتصر أَوْ فانتصر
لا شيء غير النصر تحمله فهيا
هكذا ..

* * *

بر بأرضك حين
ترفع رايةَ الوطن العظيم
على جماجمِ كُلِّ غازٍ

اعتقالات ومواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في القدس المحتلّة

المسيرة : خاص

اندلعت مواجهاتٌ مع قوات الكيان الصهيوني، أمس، في حي الطور شرق القدس المحتلّة.

وأفَاد مراسل المسيرة في القدس المحتلّة، بأن وحدة «مستعربين» نصبت كميناً في حي الطور واعتقلت الفتى أحمد أشرف أبو سبيتان (16 عاماً)، والشاب محمد حاتم أبو الهوى (19 عاماً) واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، بالتزامن مع اندلاع مواجهات عنيفة في الحي.

وأشَارَ المراسل، إلى أن قواتِ الاحتلال داهمت قريةَ العيسوية المجاورة وداهمت حي عبيد واندلعت مواجهات مع الاحتلال في الحي، ولم يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.

إلى ذلك، قال مراسلنا: إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، أمس الأول، عقب انطلاق مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، واعتدت على المشاركين بإطلاق الأعيرة الإسفنجية والمعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز، صوبهم وباتّجاه منازل المواطنين الفلسطينيين، ما أَدَّى لإصابة شاب فلسطيني بعيار إسفنجي، والعشرات بحالات اختناق.

وتصدى الشبان لاعتداء الاحتلال برشق الحجارة على الجنود ورد قنابل الغاز التي تستهدفهم.

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى بينهم وزيرة صهيونية وآخرون يقتحمون بلدة شرق بيت لحم

المسيرة : متابعات

واصل المستوطنون، أمس الأحد، اقتحاماتِهم لساحات المسجد الأقصى المبارك، حَيثُ اقتحم نحو 80 مستوطناً بينهم عضو الكنيست الصهيونية المتطرفة موشيه فيجلين، ساحات المسجد الأقصى.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية، إن الاقتحامات جرت وسط حماية شرطة الاحتلال، انطلاقا من باب المغاربة، وشهد تجول المستوطنين في ساحات المسجد الأقصى المبارك، بشكل استفزازي.

وأوضحت «الأوقاف الإسلامية» أن الاقتحاماتِ تمت على شكل مجموعات منفصلة، على مدار 3 ساعات ونصف ساعة، من صباح أمس.

ويتعرض المسجد الأقصى يوميًّا لاقتحامات وانتهاكات من المستوطنين وشرطة الاحتلال، فيما تزداد وتيرتها في الأعياد اليهودية.

إلى ذلك، اقتحم مستوطنون صهاينة، أمس الأحد، بلدة تقوع شرق بيت لحم جنوب الضفة المحتلّة، تحت حماية قوات الاحتلال.

وأفَاد مدير بلدية تقوع تيسير أبو مفرح، بأن حوالي ١٠٠ مستوطن اقتحموا البلدة وتجمعوا في منطقة الخربة قرب مقر البلدية.

وتتعرض بلدة تقوع لهجمات وتنكيل مستمر من الاحتلال ومستوطنين، حَيثُ شق الاحتلال عام 1979 طريقا استيطانيا في أراضي المواطنين لربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية المجاورة ببعضها البعض.

واستطاع الاحتلال مصادرة عشرات الدونمات الزراعية والرعوية، بقرارات عسكرية من ما تسمى «الإدارة المدنية وجيش الاحتلال».

ويحيط ببلدة تقوع خمس مستوطنات، ثلاث منها في الطرف الشمالي الشرقي للبلدة، ومستوطنتين في الطرف الجنوبي للبلدة.

الحشد يعلن اختراق أخطر خلايا حمرين بعد تعقب دام 3 أشهر

المسيرة : وكالات

أعلن الحشد الشعبي، أمس الأحد، عن اختراق أخطر خلايا تنظيم داعش الإجرامي في حوض حمرين شمال شرق ديالى بعد تعقب استمر ثلاثة أشهر.

وقال الناطق باسم محور ديالى صادق الحسيني في تصريح له: إن فريقاً استخبارياً مشتركاً نجح في مهمة تعقب ورصد استمرت 3 أشهر تقريبًا من تفكيك واعتقال أخطر خلايا داعش الإرهابي في حوض حمرين (70 كم شمال شرق بعقوبة).

وَأَضَافَ الحسيني، أن الخلية متورطة بالعديد من الهجمات الإرهابي، بالإضافة إلى تأمين دعم لوجيستي لخلايا أُخرى، لافتاً إلى أن الاختراق يمثل ضربة أُخرى لداعش؛ كون العملية أخذت إطارا معقدا جِدًّا قبل كشف هُوِيَّة أفراد الخلية واعتقالهم الواحد تلو الآخر بكمائن نوعية.

وكان الحشد الشعبي نجح في تفكيك 4 خلايا داعشي بالتنسيق مع استخبارات ومكافحة الإرهاب في ديالى خلال الأشهر الماضية.

إيران تعلن عن «صاروخ ذكي» بمدى 300 كم وتزيح الستار عن قمر صناعي جديد

المسيرة : وكالات

أعلنت طهران، أمس الأحد، عن «اختبار صاروخ ذكي يبلغ مداه 300 كم، يتمتع بقدرات عالية في مجال الرؤية والذكاء والدقة»، من دون أن تكشف مكان الاختبار.

وتحدث قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري، خلال مهرجان وطني أقيم في مقر القوة صباح أمس، عن قدرة القوات البرية للجيش في مجال المدفعية وراجمات الصواريخ، كاشفاً عن أن وحدة صواريخ القوة البرية قامت باختبار «صاروخ ذكي» بمدى 300 كيلومتر في إحدى مناطق البلاد.

ولفت إلى أن هذا الصاروخ «يتمتع بقدرات عالية في مجال الرؤية والذكاء والدقة وهو جاهز للدفاع عن حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف الظروف الجوية»، مُضيفاً أن طهران «تحاول أن تكون أسلحتها في هذا المجال آلية وذكية ودقيقة».

في المقابل، أزيح الستار، يوم أمس الأول، في مدينة أرومية، مركز محافظة أذربيجان غربي إيران، عن أول منظومة فضائية في البلاد باسم منظومة القمر الصناعي الاستشعاري «الحاج قاسم سليماني» والقمر الصناعي «أروم ست».

وقال نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي «علي نيكزاد» الذي حضر المراسم: «إن القمر الصناعي «أروم سَت» الذي يعد أَيْضاً أول منظومة فضائية إيرانية، بأنه تجسيد للجهاد العلمي والثقة بالنفس والاقتدار»، وقال: إن «الشباب هم قادة النهضة العلمية في إيران في مسار نمو وازدهار البلاد ومنجزاتها».

ويستخدم القمر الصناعي «أروم سَت» للأغراض التجارية في مجال التصوير الجوي بدقة عالية جِدًّا وسيتم وضعه في مدار حول الأرض بكلفة أقل من 600 ألف دولار، وهو رقم أقل بكثير من مثيلاته الأجنبية.

وكتب النائب نيكزاد في تغريدة له على «تويتر» في هذا الصدد: «إن علماء وخبراء القطاع الخاص في أرومية، بحضورهم في مجال الفضاء، صنعوا قمراً صناعياً أطلقوا عليه اسم ديارهم، اليوم قمنا مع الشباب الغيارى في هذه المنطقة بإزاحة الستار عن «اروم سَت».

قتلى ومصابون في اقتتال بين جماعات مسلحة موالية لتركيا في عفرين

الاحتلال الأمريكي يدخل أسلحة وموادا لوجستية إلى قاعدته في حقل العمر النفطي بدير الزور

المسيرة : وكالات

نقلت وكالة «سانا» السورية الرسمية للأنباء عن مصادر محلية، أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين مجموعات تابعة لفصيل ما يسمى «جيش الإسلام» وفصيل ما يسمى «الجبهة الشامية» الإرهابيين وسط مدينة عفرين المحتلّة من قبل القوات التركية ومرتزقتها الإرهابيين في ريف حلب الشمالي الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن المسلحين استخدموا خلال الاشتباكات فيما بينهم -والتي اندلعت وسط أحياء المدينة السكنية- أسلحة متوسطة وخفيفة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين تزامناً مع وصول قوات تابعة لتركيا إلى المدينة، في محاولة لوقف الاقتتال بين المسلحين.

وتشهد المناطق الواقعة تحت سيطرة تركيا ومسلحيها حالة من الفوضى الأمنية وانتشار السلاح والاقتتال المتجدد بين المسلحين؛ بسَببِ الخلافات التي تنشأ بينهم على المسروقات والحواجز والمعابر التي يجبرون سكان المناطق فيها على دفع أتاوات على إدخَال المواد الغذائية.

إلى ذلك، أدخلت قوات الاحتلال الأمريكي قافلة من الشاحنات تحمل دعماً لوجستياً وأسلحة إلى قاعدتها في حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي وذلك في إطار تعزيز احتلالها.

وذكرت مصادر أهلية أن قوات الاحتلال الأمريكي أدخلت عدداً من الشاحنات تحمل أسلحة ومعدات وموادا لوجستية عبر المعابر الحدودية غير الشرعية مع العراق إلى حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي" لتدعيم وجود قواتها المحتلّة وقواعدها في منطقة الجزيرة.

وفي السياق ذاته، أفادت مصادر أهلية من ريف الحسكة الجنوبي بأن مروحيتين لقوات الاحتلال الأمريكي هبطتا في قاعدة الشدادي وأقلعتا بعد مدة قصيرة وعلى متنهما 25 جندياً أمريكياً بينهم ضابط واتجهت شرقاً إلى الحدود السورية العراقية بالتزامن مع تحليق للطيران المسير في أجواء المنطقة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1096)

الاثنين
3 رجب 1442هـ
15 فبراير 2021م

من أهمية الشعار "الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عمليات تصنعُ فرص السلام

سند الصيادي

مع وَقْعِ الانتصارات التي يسطّرها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات، تنشَطُ القوةُ الصاروخية والطيران المسيَّر في دكدكة مطارات العدوّ التي تُستخدَمُ لأغراضه العدائية، وَهو تزامنٌ مطلوبٌ ومدروسٌ يعزز فرصَ السلام أمام موقف دولي منحاز وَعدو لا يفقهُ غيرَ لُغةِ القوة.

وَسواءً نالت هذه العمليات تفهماً أَو لم تنَل، يظل الدفاع عن النفس والرد بالمثل حقاً مشروعاً بكل الأديان والمعتقدات الدينية والدساتير الأرضية، وَما يقوم به اليمنيون اليومَ من عمليات عسكرية ضد مصالح العدوّ لا يخرُجُ عن هذا السياق، ويندرِجُ ضمنَ قواعد وأخلاقيات الحرب المتعارف عليها.

وَقبلَ أية اتّجاهات أَو حديث لوقف الحرب، يبقى غيابُ الاعتراف بالعدوان الحادث على شعبنا وَوطننا مؤشراً للنوايا الدولية، حَيثُ لا تزال تتعاطى المواقف الدولية معه على قاعدة تبرئة الجلاد وإدانة الضحية، والاستمرارية في غض الطرف عن رؤية مئات الغارات يوميًّا وهي تنهال على رؤوس الأبرياء والعُزل، والحصار الخانق الذي يتكفل بقتل من لم تقتله هذه الغارات، فيما تنفتح الأُذُنُ لسماع صراخ المعتدي حال تلقيه رداً على مصادر عدوانه، وَهذا السلوك الحادث لا يشجع فرص السلام ولا يبشر بما وراء دعوات وقف الحرب طالما ظل التوصيف للحقائق مجافياً للواقع.

ولأننا لا نتوقعُ مراجعةً أمميةً جذريةً للمواقف، وَبموجبها تتحَرّك لردع هذا العدوان، فَإنَّ العمليات المباركة التي تقوم بها القوات المسلحة وَيعلن عنها الناطق العسكري تباعاً تمثل طريقاً ضامنةً لذلك.

وعلى قاعدة «من أراد السلامَ فليحمل السلاح».. فَإنَّ أي سلام غير مبني على حسابات المكاسب والخسائر والمخاوف بالنسبة للعدو لا يمثل مخرجاً، وَيظل ضرباً من التسويف والمماطلات.

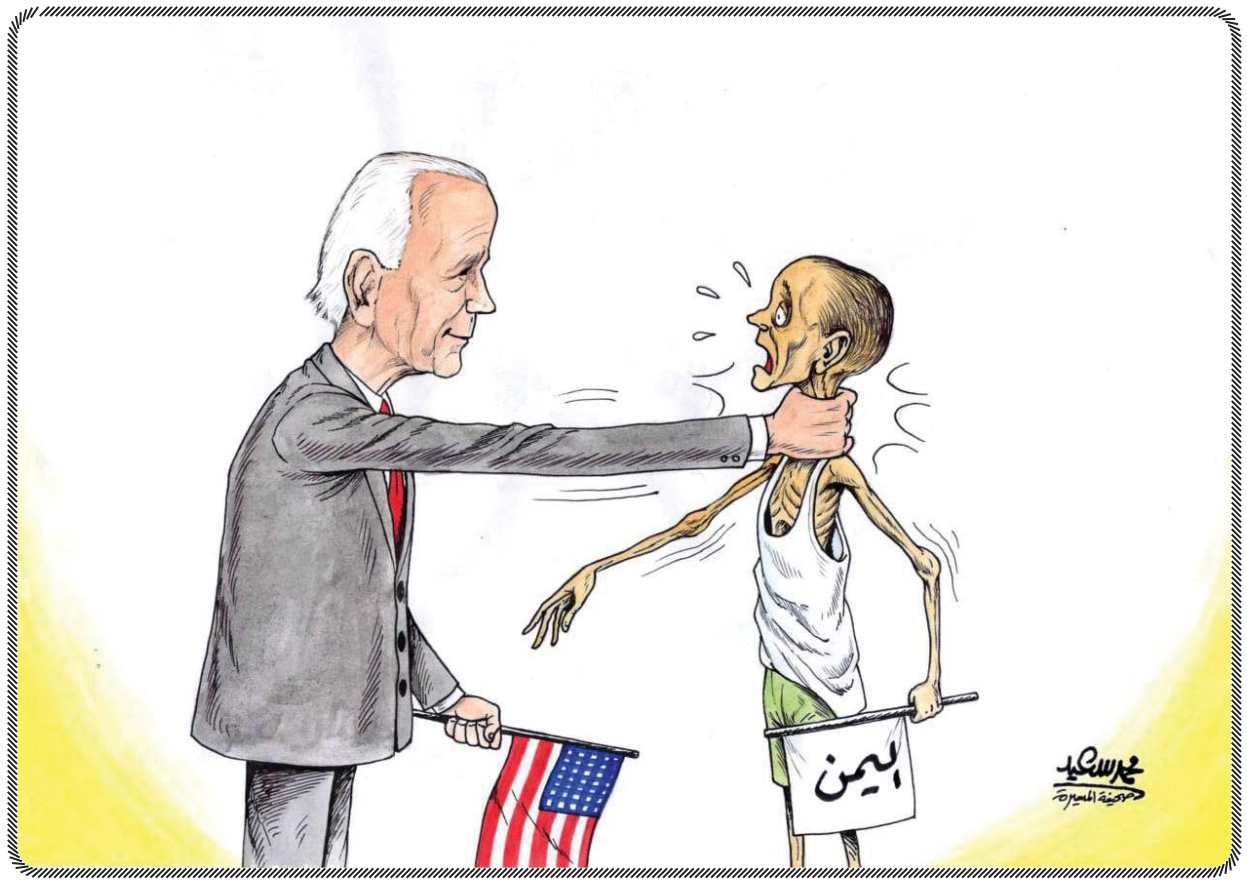

لماذا اليمن والتخلّص من ابن سلمان أولوية بايدن؟

قاسم عزالدين*

في اختياره اليمنَ أولويةَ إدارته، يأملُ بايدن تضميدَ جراح أمريكا المتورّطة بالهزيمة فيه، لكنه في هذه الأولوية يضع نصب عينيه التخلُّصَ من محمد بن سلمان.

في رسالة وقّع عليها أعضاءُ فريق جو بايدن، المرشَّح للانتخابات الرئاسية في العام 2018، ينقل وزير الخارجية أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سليفان أن «الولايات المتحدة مدينة لنفسها ولضحايا الحرب (في اليمن) بأن تتعلّم شيئاً من الكارثة».

الشيءُ الذي تتعلّمُه إدارةُ بايدن من الكارثة هو الإقرارُ بمسؤولية أمريكا في مأساة اليمن «لأسباب أخلاقية واستراتيجية»، بحسب تعبير بلينكن، الذي أخذ على عاتقه إعادةَ مِلف الحرب على اليمن إلى وزارة الخارجية الأمريكية، وإعادة العلاقة مع السعودية إلى مرحلة باراك أوباما بطي صفحة ترامب وابن سلمان.

على وجه السرعة، عيّنت إدارةُ بايدن المبعوثَ الأمريكي الخاص تيم ليذر كينغ، إلى جانب فريق سياسي وعسكري، لإنجاز المهمة، وهي تأمل إعداد خريطة طريق تعيد الاعتبار إلى أمريكا التي مرّغ ابن سلمان وجهَها في الوُحُول اليمنية، ما انعكس على الداخل الأمريكي، وعلى أمريكا في العالم، وفي السعودية نفسها.

في هذا السياق، بدأت وزارة الخارجية الأمريكية الانتقال إلى مقود العربة، بالتراجع عن تصنيف «أنصار الله» ضمن لائحة الإرهاب، وتفعيل قرار الكونغرس ومجلس الشيوخ في العام 2019، القاضي «بالانسحاب من الأعمال العدائية في اليمن».

وعلى الرغم من الإدانة الأمريكية لدفاع «أنصار الله» والجيش اليمني في مأرب والجوف، وفي هجومَي مطار أبها وخميس مشيط، فَإنَّ تيم ليذركينغ يبحثَ مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان ما سمَّاه «الحل السياسي اليمني»، في إشارة إلى قطع صلة الكواليس بين ابن سلمان وجوقة ترامب.

هذا المنحى أطلق تحَـرُّكَ «المبعوث الأممي» مارتن غريفيث لأول مرّة إلى إيران؛ طلباً للمساعدة في الضغط على «أنصار الله»، رجاءً بالتهليل لبايدن وانتظار الآمال الأمريكية الموعودة، لكن طهران أرشدته إلى صنعاء التي تقرّر الحل ومواجهة العدوان، وتعيد على مسامعه المبادرة الإيرانية. في المقابل، يوضح القيادي محمد علي الحوثي أن صنعاء لا تأخذ بالأماني ما لم تذهب إدارة بايدن إلى وقف الحصار والعدوان والإقرار بخطوات عملية تدلّ على التكفير عن الجرائم.

طهران وصنعاء ترميان كرة اللهب في ملعب إدارة بايدن لحل أزمات أمريكا الناتجة من مسؤوليتها في جريمة العدوان وفي أكبر كارثة إنسانية في اليمن. هذا العدوان أَدَّى إلى شرخ في الحزب الديمقراطي الأمريكي بين جناح بيرني ساندرز الموصوف بالتقدمي اليساري، والجناح التقليدي، فضلاً عن تشقّقات أُخرى يمثّلها كريس ميرفي.

هو الشرخ الذي يفرض على بايدن حَلّ أزمة الحزب الديمقراطي في المقام الأول، أملاً بتجاوز أزمة انشقاقه، كما الأزمة التي يواجهها الحزب الجمهوري بعد سقوط ترامب، ولا سيما أن الجناح المناهض للعدوان على اليمن يعبّر عن متغيرات بنيوية في الديمغرافيا الأمريكية، يدلّ عليها ثقل «الأجانب» من غير

البقية ص 8

* كاتب لبناني

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٩٨٤٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (حكاب بنكتا) (٠٣٤٥٠٠٥٥٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء